

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة ماستر

علوم التربية
علوم التربية
إرشاد وتوجيه

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
سعاد صبطي – نوال بوقربة
يوم: 29/06/2021

الأداء التحصيلي لدى الطالب الجامعي المدمن الكترونيا
دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة محمد خيضر
بسكرة

لجنة المناقشة:

مقرر

جامعة بسكرة

أ. د.

يمينة غسيري

السنة الجامعية : 2020 - 2021

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة ماستر

علوم التربية
علوم التربية
إرشاد وتوجيه

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
سعاد صبطي – نوال بوقربة
يوم: 29/06/2021

الأداء التحصيلي لدى الطالب الجامعي المدمن الكترونيا
دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة محمد خيضر
بسكرة

لجنة المناقشة:

مقرر

أ. د. جامعة بسكرة

يمينة غسيري

السنة الجامعية : 2020 - 2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

يقول تعال في كتابه العزيز بعد بسم الله الرحمن الرحيم (وإذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم.....)

في البداية الشكر لله العلي القدير الذي احمده كثيرا على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث العلمي الذي اتمناه ان يكون شعلة مضيئة في مصف البحوث الرائدة، كما اتوجه بالشكر الذي يسموه كل التقدير والاحترام للأستاذة المشرفة الدكتورة القديرة "غسيري يمينة" التي قدمت كل التوجيهات والملاحظات والتوصيات فيما يتعلق بالبحث. وعلى ومساندتها لنا من بداية اختيارنا للموضوع حتى نهاية العمل، كما نتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث، في نصحنا وتشجيعنا ومساعدتنا ولو بكلمة طيبة من قريب أو بعيد الى كافة أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر على المساعدة المعنوية والمعرفية التي قدموها لنا، وجزيل الشكر للسادة "أعضاء لجنة المناقشة" على تشريفهم لنا بمناقشة هذا العمل. وفي الاخير نقف ووقت تقدير وامنتان لعائلتنا التي لولا دعائهما ودعمهم لنا لما وفقنا في إخراج ثمرة هذا الجهد المتواضع. وأرجو من الله ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وان يجعل ثوابه في ميزان حسناته والشكر والتقدير الى كل طلبة العلوم الاجتماعية وأخص بالذكر طلبة الارشاد والتوجيه وتمنياتنا لهم بالتوفيق في الحياة العلمية والعملية.

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على الأداء التحصيلي للطالب المدمن الكترونياً ومستواه الأدائي وكذا التعرف على مدى اهتمامه بالواجبات الدراسية وذلك من خلال الإجابة على تساؤل-كيف يمكن إن يتأثر التحصيل الدراسي للطالب الجامعي للمدمن الكترونياً؟

تقدم هذه الدراسة موضوع أكاديمي بحث ومعاصر سلطنا الضوء من خلاله على ما قد يؤول إليه الطالب الجامعي من مشكلات أو تعثرات في مجال دراسته جراء سلوكه الإدماني على الانترنت. وفي هذا الإطار يعتبر مساعدة للباحثين والمختصين في المجال النفسي والصحي من خلال تقديم مادة علمية للتعرف على أشكال الإدمان الإلكتروني لدى أفراد مجتمع الشباب الجامعي. وللإجابة على تساؤلاتنا اتبعنا خطة مكونة من خمس فصول:

❖ **الفصل الأول:** الإطار العام لإشكالية البحث.

❖ **الفصل الثاني:** الطالب الجامعي والإدمان الإلكتروني

❖ **الفصل الثالث:** الأداء التحصيلي.

❖ **الفصل الرابع:** الدراسة الميدانية.

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية وانتقاء حالات البحث التي قوامها أربع حالات، وبعد تحديدنا لمنهج الدراسة المتمثل في المنهج العيادي وفق طريقة دراسة الحالة وتصميم وانتقاء الأدوات المناسبة للبحث التي تمثلت في مقياس الإدمان الإلكتروني والمقابلة نصف الموجهة، تم إجراء الدراسة على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة بانتقائهم عن طريق العلاقات الخاصة، لنخلص في **الفصل الخامس والأخير** على النتائج التالية:

✓ يؤثر الإدمان الإلكتروني على الطالب الجامعي في جوانب متعددة منها: السلوكية والنفسية والجسمية والتي تم التعرف عليها من خلال الدراسة المبينة حيث اتضح لدى حالات البحث بنسب متفاوتة من الإدمان الإلكتروني مجموعة من السلوكيات منها:

✓ التغيب عن المحاضرات والأعمال الموجهة خاصة في الفترة الصباحية بسبب السهر المطول على الشبكة البينية(الانترنت).

✓ تأجيل الواجبات الدراسية وعدم انجازها في وقتها بسبب الاستخدام المفرط للإنترنت والانشغال عن المذاكرة حتى أثناء فترة الامتحانات.

✓ غياب التفاعل والعلاقات مع الأساتذة والزملاء باعتماده على الانترنت فقط في انجاز البحوث والواجبات وهذا ما أثر على تفاعله التعليمي.

ومنها يتأثر التحصيل الدراسي سلبا للطالب الجامعي بسبب سلوكه الادماني والذي يتضح من خلال تراجع مستواه وانخفاض العلامات والمعدل التحصيلي له.

ثم أخيرا قمنا بوضع جملة من المقترحات البحثية والتطبيقية لتطوير هذا البحث في هذا المجال وتبقى هذه النتائج حصر حالات الدراسة ولا يمكن تعميمها نظرا لاعتمادها على المنهج الإكلينيكي.

فهرس المحتويات

..... ملخص البحث	
..... شكر وتقدير	
..... مقدمة	أ

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث

..... 1- إشكالية البحث	5
..... 2- منهج البحث	7
..... 3- أهمية البحث	8
..... 4- أهداف البحث	9
..... 5- المفاهيم الاجرائية للبحث	9
..... خلاصة الفصل	11

الفصل الثاني: الطالب الجامعي والإدمان الإلكتروني

..... تمهيد	13
..... 1- الطالب الجامعي ومشكلاته	14
..... 2- مفهوم الادمان الإلكتروني	17
..... 3- المحكات التشخيصية للإدمان الإلكتروني	19
..... 4- عوامل الإدمان على الانترنت	22
..... 5- أشكال إدمان الانترنت	24
..... 6- أعراض إدمان الانترنت	26
..... 7- آثار الإدمان على الانترنت	27
..... خلاصة الفصل	29

الفصل الثالث: الأداء التحصيلي

- تمهيد:..... 31
- 1- مفهوم التحصيل الدراسي 32
- 2- المقاربة النظرية للتحصيل الدراسي 33
- 3- مبادئ وشروط التحصيل الدراسي 35
- 4- أنواع التحصيل الدراسي 37
- 5- اتجاهات التحصيل الدراسي 38
- 6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي 39
- 7- قياس التحصيل الدراسي 40
- خلاصة الفصل 42

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

- تمهيد 44
- 1- الدراسة الاستطلاعية 44
- 2- الدراسة الأساسية وحدودها 45
- 3- حالات الدراسة ومواصفاتها 46
- 4- أدوات الدراسة الأساسية 48
- خلاصة الفصل:..... 50

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية

- تمهيد 52
- 1- عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى (أ) 52
- 2- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية (ب) 57
- 3- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة (ج) 62
- 4- عرض ومناقشة نتائج الحالة الرابعة (د): 67

72	خلاصة الفصل
73	مقترحات البحث
75	قائمة المراجع:
82	الملاحق

في ظل التقدم الذي شهده العالم في جميع الجوانب الاجتماعية والتكنولوجية وغيرها، برز الحاسب الآلي ضمن إنجازات علمية جديدة اهتمت بخلق شبكة رقمية دورها الربط بين حواسيب مختلفة بهدف نقل وتبادل المعلومات فيما بينها، حيث ساعدت هاته الآلية الجديدة في خلق مجموعة متعددة من الشبكات التي توسعت رقعتها لتبرز من خلال مسمى جديد ألا وهو الأنترنت.

مكنت الأنترنت من الاستفادة من خبرات شتى ومعلومات غزيرة في كل المجالات، لكن هاته الاستفادة الواسعة خلقت جملة من الانعكاسات سلبا أو إيجابا على المناخ الثقافية والعلمية والاجتماعية وحتى النفسية... الخ، وذلك أن على المستوى الفردي للمستعملين أو على المستوى الجماعي في المجتمع ككل. وهذا ما دفع الباحثين ومنهم البحث الحالي الى دراسة تأثير الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت على التحصيل الدراسي للطلبة، أين تطول فترات استخدامهم لها عن الحد الممكن وتغيب مع ذلك مراقبتهم بشكل مستمر في ظل الغزو الرقمي والإمكانات المتاحة بين يدي المستعملين أين تبرز الحاجة الماسة إلى التعرف على انعكاسات ذلك حتى يتسنى تدارك ما هو حاصل ومعرفة كيفية التعامل معه، إذ تعتبر الفترة التي يعيشها المتدرسين من نموهم مرحلة حرجة، مما يؤدي بهم إلى سهولة التأثر بما يحيط بهم بما في ذلك استخدام الأنترنت. ورغم أن الدراسات التي تناولت تأثير إدمان هاته التقنية على تحصيلهم الدراسي كانت متعددة ومتنوعة، إلا أنها في البعض منها لم تجزم قطعيا هذه العلاقة المباشرة بين إدمان الأنترنت والتحصيل الدراسي.

وعلى ضوء ما سبق جاءت دراستنا الحالية للتعرف على كيف يتأثر الأداء التحصيلي للطلاب الجامعي المدمن الكترونياً.

كما هدفت لتعرف على مستوى الأداء التحصيلي لدى الطالب الجامعي المدمن الإلكتروني، ناهيك عن الكشف على مدى اهتمام الطالب بالحصص وعن مدى اهتمام الطالب بالمشاركة والتفاعل الدراسي الصفي الإيجابي أثناء الحصص التعليمية، كذلك الكشف على المستوى التحصيلي للطالب المتمثل في المعدلات والكشف على مدى اهتمام الطالب بالواجبات الدراسية الموكلة إليه، حيث تم حصر فئة الطلبة المدمنين على الأنترنت ومعرفة مدى درجة تأثيره أي إدمان الإلكتروني على أدائهم التحصيلي.

وقد احتوت دراستنا هذه على جانبين خصص الجانب الأول للدراسة النظرية والتي احتوت على ثلاثة فصول:

❖ الفصل الأول: يمثل الإطار العام لإشكالية البحث، والذي يحتوي على: إشكالية

البحث، منهج البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، المفاهيم الإجرائية للبحث.

❖ الفصل الثاني: فتناول الطالب الجامعي والادمان الإلكتروني من خلال تمهيد له، ثم

تطرقنا الى الطالب الجامعي ومشكلاته، مفهوم الادمان الإلكتروني، المحاكات التشخيصية للإدمان الإلكتروني، عوامل الإدمان الإلكتروني، أشكال الادمان الإلكتروني، أعراض الإدمان الإلكتروني وكذا أثر الإدمان الإلكتروني وختم بملخص الفصل.

❖ الفصل الثالث: من خلاله نتطرق للأداء التحصيلي بداية بتمهيد، مفهوم التحصيل

الدراسي، المقاربة النظرية للتحصيل الدراسي، مبادئ وشروط التحصيل الدراسي، أنواع التحصيل الدراسي، اتجاهات التحصيل الدراسي، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، قياس التحصيل الدراسي، وختم هذا الفصل بملخص له.

وتناول الجانب الثاني الدراسة الميدانية والتي اشتملت على فصلين:

-
- ❖ **الفصل الرابع:** والذي بدأ بتمهيد، ثم عرض الدراسة الاستطلاعية (أهداف ونتائج)، الدراسة الأساسية وحدودها (الحدود الزمانية والمكانية والبشرية)، ثم التطرق إلى حالات البحث ومواصفاتها، والأدوات المستخدمة في الدراسة والتي تمثلت في مقياس الإدمان الإلكتروني والمقابلة نصف الموجهة، لنقف عند خلاصة الفصل.
- ❖ **الفصل الخامس:** لعرض ومناقشة نتائج البحث وصولاً إلى صياغة جملة من المقترحات التي رأينا أهميتها في الموضوع.

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث

1- إشكالية البحث

2- منهج البحث

3- أهمية البحث

4- أهداف البحث

5- المفاهيم الإجرائية للبحث

خلاصة الفصل

1- إشكالية البحث

فتحت التكنولوجيا حديثة الاتصال أفقا جديدة، وأحدثت تغيرات في جميع نواحي الحياة الإنسانية والاجتماعية، ومن أبرز هذه التغيرات ولوج العديد من الأجهزة الإلكترونية التي تقوم على إرسال واستقبال وكذا تخزين مختلف المعلومات والبيانات وتسهيل التواصل بين الأفراد، ناهيك عن استخدامه في البحث العلمي والاتصال بين مراكز الأبحاث والمراكز الطبية والصناعية والاستخدامات التربوية والتعليمية المختلفة عبر الشبكة البينية "الأنترنت"، حيث جعلت هذه الأخيرة من العالم كقرية كونية صغيرة لما فيها من امتيازات فهي تؤمن استخدام عالمي لتكنولوجيا الاتصال وخدمات مستمرة على مدار 24 ساعة في اليوم. فأصبح لها مكان مهم في العملية التعليمية. ومن هنا تزايدت الحاجة الى هاته الوسائل لمختلف شرائح المجتمع عامة ولطلبة خاصة، من خلال التودد المستمر لهاته التقنية الحديثة والتي تسببت في إدمان الطالب وإبحاره في عالم افتراضي عن غير قصد، لان مساعيه تهدف الى البحث عن المعلومات واكتساب المعارف واختصار الوقت والجهد في الحصول على المعرفة، فالأجهزة الإلكترونية بالنسبة لحياة الطالب الجامعي قد تحوله عن مساره من الاتجاه الايجابي الى الاتجاه السلبي إذ لم يحسن استعمالها فيصبح يعتمد عليها بشكل كبير ويقضي وقتنا أطول فيها.

فقد اثبتت الدراسات انا الطالب او التلميذ الذي يقع في إدمان الانترنت يتأثر نموه المعرفي والتربوي مما يوجب على المجتمع ان لا يقف وقفة المتفرج امام هدر هذه الثروة الشبابية وإعاقة نموها المعرفي والتربوي وذلك بالتأثير السلبي على مستوى الطالب التحصيلي في المدرسة مما يتطلب التغلب على هذه الظاهرة على وجه التحديد لدى التلاميذ. (ناصر الدين، 2011، ص08)

ومن هنا إرتى الباحثون في العديد من الحقول التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية دراسة جوانب عديدة للأثار السلبية للاستخدام المستمر والمتكرر والكثير للإلكترونيات والانترنت.

وتعتبر عالمة النفس الأمريكية "كيمبرلي يونغ" هي أول من وضع مصطلح إدمان الانترنت، إذ تعد من أول أطباء علم النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1994م، فعرفته على أنه " استخدام شبكة الانترنت أكثر من 38 ساعة أسبوعي". (يونغ، 2009، ص 05)

كما عرفت "هبة ربيع بانه" هو الشخص الذي لا يستطيع مقاومة رغبته في الاتصال بشبكة الانترنت وتظهر عليه أعراض اضطرابيه في التوقف أو التقليل من استخدام شبكة الانترنت". (الربيع، 2003، ص 04)

ومن أفضل التعاريف للإدمان هو لِمُدْمِنٍ حيث قال: " أنا لم أعرف أنني كنت مُدْمِنًا إلا عندما أردت الإقلاع، فلما اردت الإقلاع وترك هذا الشيء لم أستطع." فهنا نقول أن الإدمان الإلكتروني هو "اختطاف نظام المكافئة في الدماغ" والتغليب الدماغ العاطفي على الدماغ الفكري، حيث يصبح عنده المكافئة والمتعة محصورة في الشيء المدمن عليه، فيصبح " الدوبامين " الذي هو نظام المكافئة، مرتبط بالإدمان على هاته الاجهزة الإلكترونية، وقد يكون له عواقب وخيمة على الأداء التحصيلي والتعليمي والبحثي وكذلك الأداء المتعلق بمذاكرة الطالب لدروسه وحسن إنجازه للأعمال الموكلة إليه في مسيرته التعليمية بالجامعة نتيجة لهذا الاستخدام المفرط للانترنت إذ يعد أمرا شائعا بين الطلبة وبالتالي يعد سلوك هادما للذات وظاهرة يمكن أن نعتها مشكلة أصبحت شائعة ومنتشرة بينهم ولها عواقب سلبية عليهم وعلى المجتمع قد تؤدي الى لوم الذات والندم. لأن تأثيراته السالبة تبدأ بالتحصيل الدراسي المنخفض

مرورا بالعزلة والوحدة انتهاء بإدمان الانترنت وفقدان التوجيه الذاتي والهوية الشخصية.
(p03،1996،Yong)

ومن كل ما تقدم يتضح للباحثين أنهم فعلا أمام مشكلة خطيرة لشريحة تعد العمود الفقري للمجتمع متمثلة بطلبة المرحلة الجامعية لأنهم أصبحوا عرضة للمشكلات سلوكية أدت إلى تدني أدائهم التحصيلي ناجمة عن الاستخدام المفرط للإنترنت. وفي هذا البحث سنحاول الإجابة عن التساؤل التالي: **كيف يتأثر الاداء التحصيلي للطالب الجامعي المدمن الكترونيا؟**

2- منهج البحث

المنهج هو عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبناها الباحث بغية تحقيق بحثه، إذ أنه بضرورته المنهج يبين الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأهداف البحث. ويعرف كذلك على أنه الإطار الفكري لتوجيه الباحث وهو التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من أجل البرهنة على الحقائق. يرتبط المنهج ارتباطا وثيقا بأدوات البحث كونه الوسيلة التي يلجأ لها الباحث للحصول على المعلومات، وبما أن دراستنا هذه تعمل على جمع المعلومات حول واقع استخدام الطالب الجامعي للأجهزة الإلكترونية، ووصف انعكاساتها على أداءه التحصيلي، مما يمكننا القول بانها تتدرج ضمن الدراسات الاستكشافية إذ ان المنهج **الإكلينيكي** " يمثل الدراسات المعمقة للحالات الفردية، هو ذلك الفرع من فروع علم النفس الذي يتناول بالدراسة والتحليل سلوك الأفراد الذين يختلفون في سلوكهم اختلافا كبيرا عن غيرهم من الناس، مما يدعو إلى اختبارهم أسوياء أو غير اسوياء أو منحرفين وذلك بقصد مساعدتهم في التغلب عن مشكلاتهم وتحقيق تكيف أفضل لهم " (حاج سليمان، 2021، ص4). والمنهج الإكلينيكي في علم النفس يختلف عن المنهج التجريبي والمناهج الأخرى، لأن المناهج الإكلينيكية هي مناهج موجهة إلى الفرد، أي أنها تتجه إلى دراسة الحقائق السلوكية الخاصة بفرد معين وتقييم دوافعه وتوافقه، فهو يهدف إلى تشخيص وعلاج من يعانون من مشكلات

سلوكية واضطرابات. قد تعددت المناهج واختلفت بتعدد تقنياتها وأدواتها وحسب طبيعة بحثنا يعتبر المنهج الاكلينيكي الأنجع في جمع معلومات ووصفها وفقا لطريقة دراسة الحالة، ودراسة الحالة هي تقرير شامل يعده الأخصائي، يحتوي على معلومات تحليلية وشخصية في حالة العميل الشخصية الأسرية والاجتماعية والمهنية والصحية وعلاقة كل الجوانب بظروفه الشخصية، وتعتبر دراسة الحالة منهج لتنسيق وتحليل المعلومات التي تم جمعها عن الفرد وعن البيئة التي يعيش فيها وتتناول طريقة دراسة الحالة الوصف الدقيق للطالب الجامعي في المجالات المتعلقة بجوانبه الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية من شخصيته حيث أنها تشير الى البناء الكلي لها وديناميتها وتعتبر هذه الاداة في بحثنا الوسيلة الهامة لجمع معلومات خاصة بالطالب الجامعي تؤدي بنا الى دراسة واقع أدائه التحصيلي في إطار الإدمان الإلكتروني كمحور أساسي إذ تعتبر هذه الاخيرة بحثا متعمق في فردية أو وحدة اجتماعية حول معلومات مفصلة عن الوضع القائم.

3- أهمية البحث

تبرز أهمية بحثنا هذا من خلال تناوله لموضوع أكاديمي بحث معاصر مثير للاهتمام والدراسة وتسليط الضوء على طبيعة الأداء التحصيلي في ضوء سلوك الإدمان الإلكتروني لدى الطالب الجامعي، وما قد يؤول إليه من مشكلات أو تعثرات جراء ذلك. مساعدة الباحثين والمختصين من خلال هذه المادة العلمية للتعرف على أشكال الإدمان الإلكتروني لدى أفراد مجتمع الشباب الجامعي، قد يساعد هذا البحث في المجال النفسي والصحي على تقديم المساعدة الممكنة لتخفيف من الآثار السلبية لظاهرة، والتوجيه نحو استخدام إيجابي فعال لها، ويعتبر بحثنا هذا نتاج لمحاولات بحثية أخرى في مجال الإدمان الإلكتروني من جهة ومن جهة أخرى، هو مادة مرجعية لباحثين والدارسين في المجال.

4- أهداف البحث

التعرف على مستوى الأداء التحصيلي (من ضعف أو قوة) لدى الطالب الجامعي المدمج إلكترونياً.

- الكشف على مدى اهتمام الطالب بالحصص.
- الكشف على مدى اهتمام الطالب بالمشاركة والتفاعل الدراسي الصفي الإيجابي أثناء الحصص التعليمية.
- الكشف على المستوى التحصيلي للطالب المتمثل في المعدلات.
- الكشف على مدى اهتمام الطالب بالواجبات الدراسية الموكلة اليه.

5- المفاهيم الإجرائية للبحث

1-5 الأداء التحصيلي: هو مجمل السلوكيات التي تعكس مستوى الطالب التعليمي ومستواه في التحصيل الدراسي والمبينة في الجوانب التالية:

المعدل التحصيلي: وهو ما يعكس المستوى الدراسي للطالب من خلال نتيجة رقمية يتم رصدها وتحديدها خلال فصل دراسي أو سنة دراسية.

المشاركة داخل القسم: ويندرج هذا ضمن سلوك التفاعل الصفي للطالب مع الزملاء والأساتذة من خلال المناقشة العلمية. وهو عبارة عن ممارسة تربوية بإحدى أدوات التواصل اللفظي وغير لفظي تضم آراء وأنشطة، والتي من شأنها زيادة دافعية المتعلم للتعلم بالتالي تحسين جودة الأداء التحصيلي.

حل التمرينات والواجبات المدرسية: هي جملة من الإنجازات التي تكون على شكل تمارين وبحوث وواجبات منزلية يقوم بها الطالب، أي أنها نشاط موجه يقوم به الطالب خارج الصف الدراسي بهدف التمكن من المادة العلمية.

المذاكرة: ويقصد بها تخصيص وقت وتركيز من اجل اكتساب المعلومة حول موضوع يتعلق بالدراسة خاصة من الكتب، وهي كذلك بذل الجهد لاكتساب المعرفة عن طريق القراءة او الملاحظة او البحث.

إنجاز والقاء البحوث في حصص الأعمال الموجهة: يشكل البحث الجامعي أحد أهم الأدوات التي تستخدمها الجامعة لتنمية وصقل المهارات العلمية والعملية الخاصة بالطالب الذي يدرس فيها، وتعتمد الجامعة من خلال المدرسين الى تكليف الطالب بكتابة البحث الجامعي، لما له من اهمية كبيرة تنعكس بشكل مباشر على مستوى تحصيل الطالب خلال دراسته في الجامعة.

2-5 الادمان الالكتروني: استخدم (Goldberg, 1995) مصطلح إدمان الانترنت لأول مرة ثم تبعه (Young, 1995) ويقصد بإدمان الانترنت: « تعكر المزاج واضطراب السلوك تبعا له عندما يحرم الشخص من استخدام الانترنت » (Mitchell, 2000:632)، ويتلو ذلك فقدان القدرة على التحكم في مدة استخدام الانترنت مع تأثر قدرة الشخص على إنجاز الأنشطة اليومية. (الشافعي ابراهيم، 2009، ص 03)

ونقصد به في هذه الدراسة الدرجة التي يتحصل عليها المبحوث بعد تطبيق مقياس الادمان الالكتروني لكمبرلي يونغ.

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل الإطار العام للإشكالية، من خلال استعراضنا لجميع المراحل اللازمة لتوضيح المسار التي تسير فيه من الناحية النظرية والمعرفية وكذا التطبيقية، حيث أننا تطرقنا لعرض شامل في بناء الإشكالية، والنهج المتبع في بحثنا بأهميته وأهدافه وأهم المفاهيم الإجرائية، بالإضافة إلى مجموعة أسئلة تتبلور حول غايتنا من تناول هاته الدراسة.

الفصل الثاني: الطالب الجامعي والإدمان الإلكتروني

تمهيد

1- الطالب الجامعي ومشكلاته

2- مفهوم الإدمان الإلكتروني

3- المحكات التشخيصية للإدمان الإلكتروني

4- عوامل الإدمان الإلكتروني

5- أشكال الإدمان الإلكتروني

6- أعراض الإدمان الإلكتروني

7- آثار الإدمان الإلكتروني

خلاصة الفصل

تمهيد

ازداد الإهتمام بدراسة الإدمان الإلكتروني كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى مالها من أثار متعددة، نفسية اجتماعية وصحية تأثر على الأشخاص المستخدمين لهذه الشبكة، فمع استمرار قضاء مستخدمي الأنترنت المزيد من الوقت على الخط المباشر، من الطبيعي أنهم يخصصون وقتا أقل للنشاطات الأخرى والأشخاص الآخرين في حياتهم، مع عدم إغفال الدور الكبير الذي تقوم به. حيث تتقل كميات هائلة من المعلومات بين الجنس البشري وبسرعة مذهلة جعلت العالم قرية كونية صغيرة يتفاعل أهلها مع بعضهم البعض.

1- الطالب الجامعي ومشكلاته

1-1 تعريف الطالب الجامعي

تركي رابح: "فيرى هم نخبة ممتازة من الشباب والشابات الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية". (حدنة، 2007، ص 20)

تعريف آخر: "هو ذلك الشاب الذي التحق بالجامعة وأثر التحاقه هذا في شخصيته سواء من الناحية العقلية أو الوجدانية أو الاجتماعية، حيث تتسع خبرته و تقييمه للأمر، مما يساعده على تبني قيم واتجاهات وأفكار مهمة". (عروش، 2009، ص 20)

ويعرفه قاموس: **Larousse** "بأنه من يزاول محاضراته بالجامعة أو مؤسسة تعليم العالي".
(1979، p690، la rousse)

كما عرفه **lapetitrepert**: "بأنه الفرد الذي يزاول دراسته و يتابع دروسا بالجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا طالب طب، طالب آداب، طالب فلسفة، طالب تاريخ،..... الخ".

(1992، La petit dictionaries de la langue française، p368)

تعريف ماجد الزيود: "الطالب الجامعي الذي ينتمي إلى مؤسسة تعليمية والمؤثرة والمتأثرة بالعملية التعليمية، وهو الهدف الأساسي للعملية التعليمية ككل". (الزيود، 2006، ص 21).

التعريف الإجرائي: نعني بالشباب أو الطالب الجامعي في دراستنا كل شخص يتراوح عمره ما بين (18 إلى 38) سنة يزاول دراسته بجامعة محمد خيضر بسكرة.

1-2 مواصفات الطالب الجامعي

لطالب الجامعي العديد من المواصفات والمواصفات والآداب المهمة التي يجب أن يحظى بها طلاب الجامعة وجميع طلبة العلم بمختلف أنواعهم، من خلال الأقسام التالية بشكل موجز.

أ- تركية النفس وبناء الذات:

يمكن بناء الذات وتركية النفس أي التخلص من الرذائل ونيل الفضائل الأخلاقية، عن طريق بعض الأعمال الخاصة التي نشير إلى بعض نماذجها في هذا المقام. (العالمي، 2001، ص 131)

- 1- الإخلاص وتطهير النية من أولى صفات وآداب طلب العلم التي يجب أن يعير الطلاب بها اهتماما بالغا هي أن يحملوا نية طاهرة أثناء حركتهم العلمية وتطورهم العلمي ويخطوا خطواتهم في هذا الدرب باتجاه هدف إلهي وإنساني، فإن مدار الأعمال على النيات.
 - 2- عدم الاختلاف بين القول والفعل في العلوم المعنوية. (الكافي، 1986، ص 44)
 - 3- تصفية القلب من الرذائل الأخلاقية.
 - 4- الاهتمام بأداء الواجبات وترك المحرمات.
- ب- الجهد والحركة والنشاطات العلمية:

- 1- لا بد في طريق طلب العلم من السعي المستمر في المطالعة والكتابة والذاكرة والتفكير وحفظ المسائل و... وأن يستأنس الطالب بأشغاله العلمية ويعتبرها من رأس مال حياته. (الكافي، ص 208 و209).
- 2- الدخول في أجواء الدرس وتحمل الإنسان مسؤولية تعليم ما تعلمه للآخرين. إن تكوين المعلومات والبخل بها على الغير عمل غير مطلوب. لا ينبغي لأهل العلم أن يبخلوا على من دونهم في العلم بنقل معلوماتهم إليهم، بل مكلفون بتعليم الآخرين بحسب استيعابهم وأن يزيدوا من علمهم.

- 3- أن يجتنب معاشره الأشخاص الذين يحرفون ويلهون الطالب عن مسير الدراسة وأهدافه، خاصة أولئك الذين يقضون عمرهم بلا فائدة. (العالمي، 2001، ص131)
- 4- أن يكون راضيا بالدراسة غير قانع بمقدار علمه.
- 5- إكرام مقام الاستاذ.
- 6- دور الوعي السياسي والاجتماعي الصحيحين.

3-1 المشاكل التي يواجهها الطالب الجامعي

- 1- إن أكبر المشكلات الإدارية التي يواجهها طلبة مقرر مشروع التخرج هي عدم وجود مكتبة جيدة في المنطقة التعليمية، وقلة تعرض الطالب لنشاطات بحثية قبل دراسته لهذا المقرر، وارتفاع العبء الدراسي الأكاديمي في الفصل الذي يدرس فيه الطالب هذا المقرر.
- 2- إن أكبر المشكلات الفنية (العلمية والمعرفية) التي يواجهها الطلبة في دراسة المقرر تمثلت في الضعف في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والضعف في معرفة أنواع البحوث العلمية.
- 3- إن حجم المشكلات اللغوية التي يواجهها الطلبة في دراسة المقرر متوسطة، وكانت أكبر مشكلة لغوية تتعلق في ضعف. (الكافي، ص 208 و 209)
- 4- صعوبة التنقل في بعض الأحيان بالنسبة لطلبة الدين يعيشون في المناطق النائية.
- 5- صعوبة تأقلم الطلاب الذين يغيرون مكان سكنهم حيث يواجهون صعوبات تأقلم البيئة الجديدة وأسلوب حياة مختلف يلزمهم به استقلالهم عن عائلتهم.
- 6- صعوبة التعرف على القيم و القوانين التي تسير بموجبها البيئة الجديدة وقدرته على ملائمة نفسه لهذه البيئة.

2- مفهوم الإدمان الإلكتروني

2-1 تعريف الإدمان:

التعريف اللغوي: المداومة على الشيء أو الاعتماد عليه. (بيومي خليل، 2002، ص163)

أ- التعريف الاصطلاحي:

عرفت منظمة الصحة العالمية الإدمان على أنه: "حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوكية تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية، للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفيره. (عبد المعطي، 2004، ص146)

2-2 تعريف الانترنت:

أ- التعريف اللغوي:

الانترنت لغويا مشتقة من شبكة المعلومات الأولية اختصارا للاسم الإنجليزي (International Net Work)، فأصبحت (Internet) وتتكون من (Internet) التي تعني "بين" وكلمة (Net) التي تعني "شبكة" أي "شبكة بينية" والاسم دلالة على بينية الانترنت باعتبارها "شبكة ما بين الشبكات".

وفي جل وسائل العالم العربية فقد شاع خطأ تسمية "الشبكة الدولية للمعلومات" التي يطلق عليها في اللغة الإنجليزية (International Net Work) ظنا أن المقطع (Inter) في الاسم هو اختصار ((International التي تعني (دولي). (الدناني، 2001، ص36)

كما يطلق على الانترنت عدة تسميات منها: The Net أو (الشبكة العالمية) (World Net)، أو شبكة العنكبوت (The Web) أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات (Electronic Super Height Way). (أبو عيشة، 2010، ص 29)

وهذا أرنولد دوفر 2006 (Arnold Doford م) يرى " بأن هناك العديد من التسميات التي يمكن الإشارة بها إلى الانترنت وهي الشبابة شبكة الشبكات، الفضاء العالمي، الشبكة العنكبوتية الإلكترونية، الفضاء الافتراضي". (حلاوة، عبد العاطي، 2011، ص 32-34)

ب- التعريف الاصطلاحي:

تعتبر الانترنت أبرز التقنيات في مجال المعلوماتية الدولية في العالم والتي تقدم للإنسان بتكلفة أقل وتوقيت أقصر وانجاز أكبر وعامل جذب يستهوي الجميع نظير ما تقدمه من خدمات متعددة للمستخدمين مثل البريد الإلكتروني (Email)، ونقل الملفات (FTP)، وشبكة العنكبوتين (WEB)، والمجموعات المتخصصة والأخبار (Usenet)، وتطبيقات الحقيقة الافتراضية (Virtual Reality)، والتجارة الإلكترونية (E. Commerce) والاتصال بالهاتف وغيرها من الخدمات المتخصصة في مجال نشاط الإنسان. (مزياي، 2001، ص 07)

وتعرف الانترنت بأنها وسيلة اتصال واسعة الانتشار ترتبط بها مجموعة اختيارية من الحواسيب وتوفر مجموعة من الخدمات تتعلق بتقديم المعلومات ولها وظيفة إعلامية متطور إذا ما أحسن استخدامها لأنها تسمح للمشاركين فيها بالشغل بصورة حرة بين المواقع المسموح بها ويتم نقل الملفات من (بيانات، معلومات، أخبار، صور، صوت، تسجيل، فيديو، برامج إذاعية وتلفزيونية، حاسوبية) بين حاسوب وحاسوب آخر دون الاعتماد على حاسوب مركزي للتوزيع ويستفيد منها الأفراد والمؤسسات من مستويات ومجالات مختلفة وتزداد بواسطة الأعضاء المشتركين فيها. (الدناني، 2003، ص 39)

والانترنت هي عبارة عن شبكة للمعلومات العالمية، التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى أجهزة الخادم (Server) التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم في الشبكة بصورة عامة، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستخدمين (User). ولقد تم تعريف الانترنت في الكتاب الصادر عن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام: 1994 "أنها شبكة اتصالات دولية، تتألف من مجموعة من شبكات الحواسيب، تربط بين أكثر من 35 ألف شبكة من مختلف شبكات الحاسوب في العالم، وتؤمن الاشتراك فيها لحوالي 33 مليون مستخدم من المجاميع أو الزمر، وهناك أكثر من 100 دولة لديها نوع ما من الارتباط وإمكانية الوصول إلى الشبكة. (عامر قديلي، 1998، ص48)

3- المحكات التشخيصية للإدمان الإلكتروني

3-1 محكات تشخيص الإدمان على الانترنت حسب كمبرلي يونج (1996):

قامت يونج (1996) بالربط بين استخدام الأنترنت المفرط ومحكات DSM-IV (الدليل الأمريكي التشخيصي للأمراض العقلية). (ووفقا لما ذكرته يونج فإن استخدام الأنترنت المفرط يرتبط أكثر بالاضطرابات السلوكية الاندفاعية، وفي دراستها المبكرة قامت ببناء اختبار الإنترنت والذي تألف من ثمانية بنود صيغت بنمط نعم/ لا بناء على ثمانية محكات حددتها للإدمان على الانترنت، وهذه المحكات مقارنة لمحكات المقامرة الباثولوجية (المرضية) الواردة في DSM-IV.

وفي الاختبار المبدئي لإدمان الأنترنت حددت يونج أن المستجيب الذي يجيب بإجابة "نعم" على قيد أو أكثر (بالاتفاق مع درجة القطع للمقامرة الباثولوجية)، هذا الأخير يعتبر كما حددت معتمدا على الأنترنت.

وقد وجدت يونج أن 60% من أفراد العينة صنفوا على أنهم معتمدين على الإنترنت من المحتمل أن يقرروا أكثر المرتبات السلبية لاستخدام الإنترنت، ويستخدمونه للوظائف التفاعلية ويصروا على استخدامه.

2-3 محكات تشخيص الإدمان على الإنترنت حسب جكينياخ (1998):

- أ- **البروز: (Salience)** وهذا يحدث عندما يصبح هذا السلوك أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في الحياة بالنسبة للفرد المدمن، حيث يسيطر على تفكيره ومشاعره حيث الانشغال البارز والزائد مع اضطراب في السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.
- ب- **تغيير المزاج: (Mood Modification)** ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك ويمكن رؤيتها كإستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.
- ج- **التحمل: (Tolerance)** هو العملية التي يزداد بها كمية أو مقدار النشاط أو السلوك المطلوب إنجازه للحصول على نفس الأثر الذي أمكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية أقل، فالمقامر قد يضطر تدريجيا لزيادة حجم أو مقدار المقامرة حتى يشعر بلانتعاش الذي كان يحصل عليه أساسا من كمية صغيرة من القمار. (محالي، 2007، ص 160)
- د- **الأعراض الانسحابية: (Symptômes whith drawa)** هي مشاعر عدم الراحة أو السعادة أو الآثار الفسيولوجية التي يمكن أن تحدث عن الانقطاع عن النشاط أو تقليفه فجأة مثل الارتعاش والكآبة ووحدة الطبع أو غيرها.
- هـ- **الصراع: (Conflict)** وهي تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن والمحيطين به كالصراع بين ممارسة هذا النشاط وغيره من الأنشطة الأخرى (كالعمل، والحياة الاجتماعية، والأمنيات والاهتمامات والدراسة).
- و- **الانتكاس: (Relapse)** وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسها. (العصيمي، 2010، ص 28)

3-3 محكات تشخيص الإدمان على الانترنت حسب "جريفيثس" (1996)

حيث يبرزها هذا الأخير فيما يلي:

أ- **التحمل:** هناك قدر متزايد من الوقت المنقضي على الانترنت من أجل تحقيق الشعور الأصلي للسعادة والمتعة وتلبية الحاجات التي تتطلب وقتاً أقل ليتم الوفاء بها في وقت سابق، ويتم الاتصال بالانترنت لفترات أطول أكثر بكثير مما كان مخططاً له.

ب- **أعراض الانسحاب:** بعد التوقف أو محاولة تقليل استخدام الانترنت، وهذه الأعراض تشير إلى القلق والشعور الذاتي للقهر، وأفكار الهوس والانشغال بالانترنت، والانفعالات النفس حركية... وظهور حركات الأصابع العصبية المشابهة لحركة الأصابع عند الكتابة على لوحة المفاتيح أو النقر على الفأرة.

ج- **الاعتمادية:** عند محاولة تقليل أو وقف استخدام الانترنت، يصبح المستخدم أكثر عصبية وغضب حتى حينما يتم إزعاجه وهو متصل بشبكة الانترنت، ومن أجل تجنب هذه المشاعر فإنه يحاول الاتصال بالانترنت.

د- **الصراع:** ويتمثل في الرغبة المستمرة للتقليل الوقت يقضيه المدمن على الانترنت، ووجود مخاطر فردية واقعية لفقد العلاقات المهمة، والفرص المهنية والتعليمية، والتي تنشأ كنتيجة مترتبة للاستخدام المفرط للانترنت، وإهمال الأنشطة الاجتماعية والمهنية والأسرية ذات الأهمية أو تقليلها بسبب استخدام الانترنت. (العصيمي، 2010، ص 29)

هـ- **الإدمان في عدم الاتصال:** وهو القدر الكبير من الوقت الذي يمضيه الفرد عندما يكون متصل بالانترنت، وعندها يتعامل مع الأنشطة المتصلة باستخدام الانترنت.

و- **يتم استخدام الانترنت على الرغم من إدراك المشكلات التي يسببها الاستخدام المفرط للانترنت:** مثل: الأرق، والمشكلات الزوجية.

ز - يستخدم الأنترنت كوسيلة للفرار من بعض المشكلات والمشاعر: مثل اليأس، والشعور بالذنب والاكتئاب.

ح - الإحباط المصاحب بالشعور بالذنب: بسبب إهمال الواجبات. (العباي، 2007، ص87)

4- عوامل الإدمان على الانترنت

بالرغم من أن الأنترنت أداة متطورة تقدم خدمات لكل الفئات إلا أنها أحدثت انقلاباً جذرياً في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية والتي كانت مستقرة في الأذهان، وأصبحت تجلب أكثر عدد ممكن من الزوار لما توفره من سهولة وبساطة وخدمات تسمح بتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أصدقاء الانترنت، والأنشطة التي يقومون بها داخل شاشات الكمبيوتر، وقابلية تكوين ارتباطات عاطفية بين المستخدمين، ولقد أكدت "يونج" أن أكثر الناس قابلية للإدمان هم الشخصيات المكتئبة والقلقة والشخصيات التي تعاني من الفراغ والملل والوحدة كذلك الذين يمثلون لحالة شفاء من حالات إدمان أخرى.

❖ ومن بين العوامل المسببة للإدمان على الانترنت ما يلي:

1- الافتقار العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة من خلل الدردشة مع الغرباء.

2- إطلاق الرغبات الدفينة والتعبير عنها عبر غرف الدردشة التي توفر للشباب فرصة ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة.

3- توفر غرف الدردشة وسيلة للتفريغ الانفعالي وتفريغ شحنات الغضب والكبت والعدوانية، لذلك تصبح تلك الغرف الملاذ الآمن.

4- يحاول الفرد من خلال الانترنت التخلص من حالات القلق النفسي وضغوطات الحياة اليومية. (مصري، 2006، ص173)

5- انتشار مقاهي الانترنت وتوفير السيوالة المالية للمراهقين.

6- التأثير بثقافات أخرى خاصة في عصر التطور الهائل في الاتصالات.

7- تأثير جماعة الأقران والأصدقاء خاصة إن كانوا مدمنين على الانترنت.

8- المفهوم السلبي للتحضر والقابلية للاستهواء. (بيومي خليل، 2002، ص 166-168)

❖ **وحدد يعقوب (2011) جملة من الأسباب في إدمان الانترنت ضمن ثلاثة محددات**

وهي:

أ- **السرية:** إن الإمكانية التي توفرها الانترنت في الحصول على المعلومة طرح الأسئلة والتعرف على الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعورا لطيفا بالسيطرة. إلى جانب ذلك، فإن القدرة على الظهور كل يوم بشكل آخر حسب اختيارنا، يعتبر تحقيقا لحلم جامع بالنسبة للكثير من الناس.

ب- **الراحة:** الانترنت هو وسيلة مريحة للغاية، وهو يتواجد عادة في البيت أو العمل، ولا يتطلب الخروج من البيت، السفر أو استعمال المبررات من أجل استعماله.

ت- **الهروب:** إن الإنترنت توفر الهروب من الواقع إلى واقع بديل، ومن الممكن للإنسان الذي يفتقر إلى الثقة بالنفس أن يصير إنسانا مثاليا أمام شاشات الانترنت ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء. (الاسطل، 2011، ص 47)

❖ **ويرى الخالدي (2008م) أن هناك أسباب أخرى تجعل من الانترنت سببا لإدمان**

وهي:

1- تكوين أصدقاء جدد والإثارة الذهنية، وأنانية الحصول على المعرفة والمعلومات وإشباع الحاجات.

2- عدم القدرة على كيفية التعامل مع الضغوط الحياتية اليومية.

3- زيادة وقت الفراغ وعدم استثماره بهوايات متنوعة.

4- عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة لسبب الخجل أو الانطواء أو الشعور بالفراغ النفسي والوحدة، والهروب من الواقع.

5- المعاناة من بعض الاضطرابات النفسية المتمثلة في الاكتئاب، القلق، اضطرابات النوم، وغيرها من الأمراض النفسية.

6- الشعور بالاغتراب النفسي والهروب من الواقع وما يحيط به من أعراف وتقاليد وقوانين منظمة تفرض أنواعا من القيود على الأفعال والكلام مما يدفع الشخص إلى الانفصال عن نفسه والدخول في شخصية أخرى من خياله.

7- الافتقاد إلى الحب والبحث عنه من خلال استخدام الانترنت. (الجميل، 2008، ص61)

5- أشكال إدمان الانترنت

أشار هاردي (2009) أن أكثر المواقع جذبا لمستخدمي الانترنت هي حجات الشات، حيث تستحوذ على (35%) من الوقت على الانترنت، ثم البحث في شبكة الويب ويستغرق (7%) من الوقت بين البحث وجمع المعلومات، وحسب الدراسات في مجال شبكة الانترنت فإن أكثر المجالات استخداما لدى مدمني الانترنت هي كالتالي:

5-1 إدمان المواقع الإباحية:

يرى "فضيل دليو" أن المواقع الإباحية الجنسية عبر الانترنت، هي شكل من أشكال الجريمة المنظمة التي تقوم بها شبكات محلية، جهوية وعالمية، تقدم عروضاً جنسية مغرية نفسياً ومادياً عبر مواقع ظاهرة وتشير الإحصائيات في الجزائر أن (63%) من المراهقين يرتادون الانترنت دون علم أوليائهم بطبيعة ما يتصفحون، ويبحثون عن صفحات وصور إباحية والتي تعرض الصور الفاضحة. (فيلاي، 2006، ص 15)

2-5 إدمان حجرات الحوارات الحية أو غرف الدردشة:

تشغل الدردشة عبر الإنترنت مساحة كبيرة من حزمة البيانات التي تم تبادلها بين مستخدمي هذه الشبكة العالمية، بل أن كثيرا من المستخدمين ألا يرون في الإنترنت إلا وسيلة للوصول إلى الآخرين.

وترى "ماريا دوورن" أن هؤلاء الأشخاص الذين يستعملون غرف الدردشة، إنما في الحقيقة يبحثون عن القبول الاجتماعي من طرف الآخرين، في حين أن الذين يخلقون شخصيات غير شخصيتهم الحقيقية فإنهم يكونون حريصين على أن تكون مقبولة باعتبارها أنها هم أنفسهم. (العجاجي، 2007، ص100)

3-5 الإدمان على معلومات الإنترنت:

وهو الشراهة في البحث عن المعلومات والسعي وراء إيجادها والاستمرار في تفقد الإنترنت للحصول على معلومات إلا تستخدمها بعد ذلك أو حتى تسعى لقراءتها. وفي إحصائية على (1000) شخص من الولايات المتحدة وإنجلترا وألمانيا وسنغافورة وهونج كونج، أوضحت الإحصائيات أن حوالي (50%) من عينة البحث قد أجابوا بأنهم شخصيا مدمنون معلومات، و (50%) منهم أوضح أن الكمبيوتر والإنترنت والمعلومات ستصبح إدمانا للكثيرين في المستقبل.

4-5 إدمان نوادي النقاش أو المنتديات:

وهي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع العالمي، أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص أو عام على شبكة الإنترنت، وتسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا أو الموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع وإتاحة الفرص للمستخدمين الرد عليها ومناقشتها.

5-5 إدمان الألعاب الإلكترونية:

تمنح ألعاب الكمبيوتر الشخص المرتبط بالإنترنت مثل: (إيفر كويست) شعور البطل لبعض اللاعبين، وهذا بدوره يسبب مشاكل أكبر، فالخصائص الكلامية المكثفة تمنح مثل هذه الألعاب بعدا إجتماعيا غير موجود في الحياة الواقعية، وبهذه الصفات يوصف اللاعبين الموجودين على مثل هكذا مجموعات بالمدمنون. (العباي، 2007، ص143)

6- أعراض إدمان الانترنت

يبرز الإدمان على الانترنت جملة من الأعراض النفسية والاجتماعية والجسدية والتي تؤثر بشكل أو بآخر على الحياة الاجتماعية والأسرية للفرد ويمكن إبرازها فيما يلي:

- 1- إهمال الوجبات الاجتماعية الأسرية والوظيفية بسبب استعمال شبكة الانترنت.
- 2- كثرة الحديث على الانترنت خلال الجلسات الحوارية الاجتماعية.
- 3- زيادة عدد ساعات الجلوس إمام الانترنت بشكل مطرد.
- 4- التوتر والقلق الشديدين عند انقطاع شبكة الانترنت.
- 5- استمرار استعمال الانترنت على الرغم من تأثيره على الحياة العلائقية السرية والاجتماعية والمهنية. (الحمصي، 2009، ص 406)

لكن المختصين في هذا الإطار وضعوا تصنيفا لأعراض الإدمان على الانترنت من خلل الآتي:

- أ- الأعراض النفسية والاجتماعية للإدمان على الانترنت: وتشمل الإحباط والاكتئاب والقلق، والتأخر عن العمل وعن الدراسة نتيجة السهر الطويل أمام الكمبيوتر، وحدوث مشكلات أسرية واجتماعية. (الأسطل، 2011، ص98)

ب- الأعراض الجسمية الصحية: وتشمل التعب والخمول والأرق والحرمان من النوم وآلام الظهر والرقبة والتهاب العينين، بالإضافة إلى مخاطر الإشعاعات الصادرة عن شاشات أجهزة الاتصال الحديثة، وأيضا تأثير المجالات المغناطيسية الصادرة عن الدوائر الإلكترونية والكهربائية وآثارها الناجمة عن عدم احترام أوقات الوجبات الغذائية أو نسيانها تماما بسبب ولوج الفرد في الحياة الافتراضية البديلة عن الحياة الواقعية. (الأسطل، 2011، ص 98-99)

7- آثار الإدمان على الانترنت

يخلف إدمان الانترنت عدة آثار يمكن إيجازها كالاتي:

أ- الآثار الصحية: وتكمن في:

- الأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة.
- الأضرار تصيب العين نتيجة التعرض المباشر للإشعاع المنبعث من الشاشة.
- الأضرار التي تصيب العمود الفقري والرجلين جراء الجلوس المطول أمام أجهزة الحاسوب.

- الأضرار التي تصيب الأذنين بسبب كثرة استخدام مكبرات الصوت.
- الأضرار التي تخلق الإصابة بأمراض مصاحبة لأضرار فرط استخدام الحاسوب.

ب- الآثار النفسية: وتكمن في:

- دخول المدمن في عالم بديل للعالم الواقعي تقدمه شبكة الانترنت الأمر الذي ينجر عنه آثار نفسية هائلة حيث يختلط لديه الواقع بالوهم.
- تقل مقدرة الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش.

ج- الآثار الاجتماعية: وتكمن في:

- انسحاب ملحوظ للمدمن من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة.
- التأثير على التفاعل مع العادات والقيم السائدة في المجتمع وانحرافها.
- اقتباس عادات بديلة ناجمة عن ثقافات غريبة جراء الغزو الثقافي.
- يخسر المدمن صداقاته نتيجة ابتعاده عن لقاءهم إلى الاستغراق في عالم الانترنت.
- فقدان الآباء السيطرة على الأبناء وضعف الرقابة الأسرية.
- التفكك والتصدع السري نتيجة غياب الحوار وسيادة الانعزال الطويل على شبكة

الانترنت. (الحمصي، 2009، ص407)

خلاصة الفصل

مما تم استعراضه خلال هذا الفصل هو إننا حاولنا إعطاء فكرة عن الطالب الجامعي بصفة عامة وذلك بتسليط الضوء على مجموعة من النقاط (تعريف والمواصفات، والمشاكل التي يواجهها، والحلول المقترحة للقضاء على المشاكل)، وباعتبار أن الطالب الجامعي الركيزة الأساسية وهو الفرد الذي يعتمد عليه، فهو أمل وشعار المستقبل فبه تزدهر الأمة وتنمو وتتطور، كما استنتجنا أن إدمان الانترنت هو حالة من الاستخدام الغير توافقي لشبكة الانترنت، وهو ما يفسر بأن الإنسان المستخدم لها يعتبر مدمنا من خلال جملة الأعراض والآثار التي يخلفها إدمانه لها على اعتبار عدم تمكنه من السيطرة على الزمن وأعراض الانسحابية لديه تعقدان صيرورة حياته الاجتماعية النفسية وحتى المدرسية، وهو أمر يتطلب علاجه بدءا بالأسرة ثم المدرسة.

الفصل الثالث: الأداء التحصيلي

تمهيد:

- 1- مفهوم التحصيل الدراسي
- 2- المقاربة النظرية للتحصيل الدراسي
- 3- مبادئ وشروط التحصيل الدراسي
- 4- أنواع التحصيل الدراسي
- 5- إتجاهات التحصيل الدراسي
- 6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- 7- قياس التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل.

تمهيد:

من الشائع في ميدان علوم التربية ولدى المختصين إن التحصيل الدراسي هو معيار أساسي يمكن من خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطلاب. كما يعرف بأنه أحد المداخل المهمة للتعرف على مشكلاتهم في العملية التعليمية حتى يتسنى للدارسين والعاملين على تحسين ظروف العمل والتعلم في المؤسسة الجامعية وتكوين شخصية الطالب بما يحقق ذاته ومكانته. وحتى نتمكن من التعرف على أهم الجوانب التي تتماشى مع ظاهرة التحصيل الدراسي لهذا استوفقتنا مجموعة من العناصر هي كالتالي:

1- مفهوم التحصيل الدراسي

لغة: حصل الشيء حصولاً وحصل كذا أي ثبت ووجب. ويعني التحصيل في اللغة ما ثبت وبقى الحصول عليه (رحماني 2020، ص74)

اصطلاحاً:

يعرفه فؤاد حطب (1973) يوضح أن مفهوم التحصيل الدراسي يعني اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة والغير مرغوب بها.

ويرى شابن (1971) أن التحصيل الدراسي هو مستوى معين من الانجاز والكفاءة في مهارة ما أو في مجموعة معلومات.

موركان (1966) يرى أن التحصيل الدراسي الانجاز المحقق في اختبار المعرفة باعتباره أمراً فعلياً كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه معلومة وصفية تبين مدى تعلم التلاميذ بشكل مباشر من محتوى المادة الدراسية وذلك من خلال الاختبارات التطبيقية للتلاميذ خلال العام الدراسي لقياس مدى استيعابهم للمعارف والمفاهيم والقيم. (صاحبي، 2019، ص74)

مستوى من الانجاز والكفاءة والأداء في التعليم والعمل المدرسي والجامعي يصل إليه المتعلم خلال العملية التعليمية التي يشترك فيها الطالب والمعلم ويجرى تقديم هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك وقد يكون التحصيل ناتجاً لأداء الطالب لعمل أو مهمة معينة يهتم فيها الناحية الكمية والكيفية

المستوى الذي وصل إليه الفرد في تحصيله للمواد الدراسية والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي والتي تضم جميع النتائج التي يحصل عليها في كل يوم وفي

كل شهر وكل فصل ونهاية السنة في كل موضوع وموضوع حيث يحدد التحصيل الدراسي للموضوع الواحد مستوى الطالب في هذا الموضوع نقاط الضعف والقوة لديه. (نصر الله، 2010، ص401)

ومن خلال هذا يمكننا القول بان التحصيل الدراسي هو ظاهرة تعبر عن نتاج ماتحصل عليه الطالب أو المتعلم خلال العملية التعليمية اذ نرصد مقدار ما اكتسب من معارف وقدرات وتعلمت خلال فصل دراسي أو سنة دراسية بالاعتماد على بعض الاختبارات التي تجرى في آخر السنة.

2-المقاربة النظرية للتحصيل الدراسي

هناك العديد من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي والتحصيل الدراسي عامة منها

1-2 النظرية الفيزيولوجية

لكل إنسان كليتين وفوق كل منها غدة تسمى بالكظرية أو الكضر وتعد من الغدد الصماء وتتكون من قشرة ومخ وهما تختلفان وظيفيا وبنائيا.

تقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات والهرمونات تنبهان الجنسية فيفرز الهرمون هرمون انثر وجين والبروجسترون أما النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين، الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة خاصة وأصحاب هذه النظرية يهتمون بالقدرات العقلية تتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مماات النخاع يمكن أن يتنبأ بالنشاط العقلي عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل ويرى أنصارها إن الأذكاء وأصحاب القدرات الفائقة حلت التحصيل الدراسي والتفوق لديهم نشاط عقلي نخاعي ادري ناليني أكثر من العاديين ويؤكد هذه الحقيقة كل من دراسات بري جمان وماجنوس عام 1976 لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعاقبته لإفراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل المنخفض.

2-2 النظرية الوراثية:

نعتمد على الدلائل التي تشير أن التكوين العقلي للفرد سواء نضر إليها من مستوى القدرة العقلية العامة أم من ضوء عدد من القدرات العقلية تتعدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية دراسة هارندون 1954 حيث اثبتت الدراسات إن أثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء يمتد من 50 إلى 70 بالمئة وهذه النتيجة تؤكد إلى حد كبير نتائج البحث الذي قامت به بيركز سنة 1928 وبينت فيه اثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد وكان يعتمد أصحاب هذه النظرية في تأكيد صحة آراءهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة والتوائم الغير متناظرة الأشقاء والآباء والأبناء وغير ذلك من الاحتمالات المختلفة للقرابة ومدى اقترابه أو ابتعاده عن الخصائص الوراثية للأفراد.

2-3 النظرية البيئية:

تقوم على أساس إن التعرقل في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة بمعنى هذه العوامل يمكنه إن تساعد على التفوق أي أن العوامل البيئية كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ والمسيرة بوحدة ثقافتها وتراثها وثقافتها وتنوع سكانها ومضاهرها الاقتصادية والاجتماعية وكثير من الدراسات المؤيدة لهذا الاتجاه الذي يرى بان البيئة لها آثار علمية وتربوية سلبية وإيجابية. (قافي، 2015، ص 34.35)

2-4 التكاملية:

تفسر هذه النظرية التفوق الدراسي كما يلي:

- يخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية
- يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي إلى قدر من الدافعية والذكاء

- توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية. (بوكروط، شبا بحة، عزري، 2012، ص 73)

3- مبادئ وشروط التحصيل الدراسي

1- مبادئ التحصيل الدراسي

• **التعزيز:** عرف التعزيز في المدرسة السلوكية على أنها أحد العوامل المهمة في تثبيت السلوك المراد تعلمه واعتراف به علماء النفس كمتغير فعال في تأثيره على التحصيل الدراسي. (رحماني، 2020، ص 80)

• **الأثر:** يقوم التلميذ بسلوكيات معينة ومحاولات من أجل المشاركة في النشاط التعليمي. فالسلوك الجيد يجازى بالمكافئة وذلك حتى يمكن لهذا السلوك الاستمرار والدوام وبالتالي إذا يريد إن يحقق للتلميذ تحصيل دراسيا سلوكيات حسنة وجب ترك أثر حسن ومفرح في نفسه حتى يكون ذلك حافز مؤثر له في العمل أكثر والاستزادة في التحصيل - إذ للانعدام المكافئة أثر سلبي في نفسه الفرد وينتج عن ذلك زوال السلوك الجيد.

• **الحدثة والتجديد:** من البديهي إن تكرار نفس النشاط التعليمي من طرف الأستاذ يقضي على روح الاكتشاف والإبداع لديهم فالأستاذ الذي يقوم بإخضاع تلاميذه مرارا المسائل جديدة يؤدي بهم ذلك الى القيام ببذل جهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت عشوائية هذا ما يقلل من استعمال الذاكرة لديهم كما يدرج جهازهم العقلي على استخدام العمليات العقلية بغية إيجاد حلول لهذه المسائل المطروحة بالتالي فالحدثة تخلق روح تحدي وعمل والتفكير العلمي والمنطقي وتساعد على التحصيل الايجابي

• **الدافع:** إن الدوافع سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية لدى التلميذ يمتلكها أن تدفعه نحو الدراسة بجد واجتهاد أو تمنعه عنها ولا يوجد أي عمل دون حوافز معينة أو دوافع منها الفيزيولوجية أو الاجتماعية كحب الاستطلاع أو السيطرة ومنها الذاتية كالاهتمام والرغبة في

النجاح فالتلميذ لا يهتم بالدراسة غالبا ما ما يكون تحصيله ضعيف إما الذي يهتم بالدراسة بصفة مستمرة ودائمة غالبا ما يكون تحصيله جيد.

• **المشاركة:** تعبر المشاركة بين الطلبة من الطرق والأساليب التي تمن من خلق روح المنافسة العلمية وتطوير التفكير وتنمية الذكاء كما أنها طريقة مهمة في اكتشاف أخطاءهم والعمل على تصحيحها وبالتالي تنمي رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين تحصيلهم الدراسي.

• **الميل والاستعداد:** أي أن الطالب ينتمي تحقيق قدر الممكن من الكفاءة العلمية والدراسية حتى يجازى عليها وهذه العوامل مرتبطة ببعضها البعض تساعد الطالب في الفص الدراسي على التحصيل وزيادة الخبرة والتدريبات المتتالية.

• **البيئة:** تمثل البيئة النطاق الذي تدور فيه النشاطات واكتساب المعارف وتكوين وضع ايجابي يساعد على التحصيل التعليمي والعقلي كالضوء والحرارة والرطوبة إلى جانب العوامل النفسية والاجتماعية كالا احترام والتسامح والتعزيز والتعاون كله له دور في التحصيل الجيد. (بوكروط، شبا بحة، عزري 2012، ص 65-66).

2- شروط التحصيل الدراسي

• **الذكاء:** مما لا شك فيه إن عامل الذكاء شرطا أساسيا في عملية التحصيل الدراسي فقد أثبتت العديد من الدراسات العلاقات الارتباطية الموجبة بين الذكاء والتحصيل الدراسي. حيث انه يلعب دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي أو التحصيل الدراسي.

• **الدافع:** أكدت العديد من الدراسات والبحوث العلاقات الطردية بين الدافعية في التحصيل ومن هذه الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به بركال حيث تقدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة فورد هام والتي كانت دراسة بعنوان الدافعية في التحصيل الأكاديمي وأثرها على النجاح والتي خرج منها بأهمية الدافعية في مستوى التحصيل. (سيد منصور، 2000، ص 22)

• **التكرار:** إن للتكرار فوائد غير خافية في ترسيخ المادة العلمية مما يؤدي تحسين الأداء والإتقان للمادة العلمية.

• الإرشاد والتوجيه: إن التعليم القائم على أساس الإرشاد والتوجيه من طرف المؤطرين والمختصين يعمل على رفع المستوى التحصيلي للطالب إذن عن طريق التوجيه والإرشاد يتعلم الطالب الأساليب الصحيحة منذ البداية.

• النشاط الذاتي: إن الذي يقوم على النشاط الذاتي يجعل الطالب فعلا في عمله البحث والاطلاع واكتشاف الحقائق العلمية ولا شك أن هذا يساعد في ترسيخ المعلومات واستذكارها كما إن من أهم فوائد النشاط الذاتي زيادة الثقة بالنفس والاعتماد على الفكر وتدبير الأمور والتحليل والمناقشة والنقد لأبناء وهذا من شأنه أن يولد روح المبادرة وتحمل المسؤولية وكذا الاستقلال حيث يعتبر مبدأ الاستقلال من مبادئ التربية الحديث. (صاحبي، 2019، ص56)

4-أنواع التحصيل الدراسي

• التحصيل الدراسي

الجيد يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن زملاءه من نفس المستوى في القسم ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب من حيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية مما يمنحه التفوق على باقي زملاءه.

• التحصيل الدراسي المنخفض

يشير حامد السلام زهران إن التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة عقلية -جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء على المستوى العادي. (خطاب، 2017، ص 239)

5- اتجاهات التحصيل الدراسي

• **الاتجاه الوراثي البيولوجي:** يربط هذا الاتجاه عامل ضعف التحصيل الدراسي بعامل القدرات العقلية والذكاء بأسباب تتمثل في قصور نمو الجهاز العقلي والأجهزة العصبية أو ضعف التحص الصحة عموما وبالتالي استبعد أصحاب هذا الاتجاه العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

• **الاتجاه النفسي:** والاجتماعي ظهر هذا الاتجاه في بداية الستينات والسبعينات وهو يعارض الاتجاه البيولوجي الذي يركز على عامل الوراثة والاكْتساب الفطري للذكاء ولقد أكد لوكلان 1972 على مسؤولية البيئة الاجتماعية كعامل أساسي في تحقيق نمو ونجاح الفرد ويرى أيضا إن الارتباط الاجتماعي والاقتصادي ونمو الطفل قائم وظاهر انطلاقا من 18 و24 شهر مما يدعو إلى تفسير الاختلافات التي نلاحظها بين الأطفال وفي مجال التعلم المعرفي تبين الأبحاث أن أطفال الطبيعة المتدنية يتمتعون كباقي الأطفال بقدرات تعلم معرفية لكن وظيفتها تختلف من طبقة لأخرى.

• **الاتجاه التربوي:** يرجع هذا الاتجاه إلى ضعف التحصيل الدراسي إلى عوامل خارجية واجتماعية كالبيئة والأسرة وهي ما يطلق عليها بالسباب الوظيفية والتي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية والثقافية والأسرية والبيئية والاجتماعية التي ينمو فيها فأية مشكلة قد تعيق تنظيم أفكار التلميذ ككثرة الغيابات وسوء التوافق الاجتماعي والنفسي وعدم القدرة على التكيف مع الوضع الجديد كما موضع السكن وطرق المواصلات والعلاقات بين الأفراد الأسرة والمستوى التعليمي للوالدين واتجاهاتهم السلبية نحوى أبنائهم يؤدي إلى تأخير الرغبة في التحصيل الدراسي. (حماد، 2015، ص47-46)

6-العوامل المأثرة في التحصيل الدراسي

- 1- الذكاء: يعتبر من السمات العقلية التي لديها تأثير بالغ على مستوى التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة ون بينها القدرة اللغوية التي تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني القدرات اللغوية وكذلك القدرة على الاستدلال العقلي
- 2- البنية الجسمية: حيث لها أثر على التحصيل الدراسي فالطالب الذي يتمتع ببنية جسمية قوية يكون عقله سليم أي يستطيع مواولة الدراسة ومتابعتها دون انقطاع. الحواس /سلامة الحواس خاصة السمع والبصر تساعد الطالب على إدراك الدرس بشكل واضح.
- 3- العاهات: بعض العاهات مثل صعوبة النطق والكلام تحول دون قدرة الطالب على التعبير والكلام تحول دون قدرة الطالب على التعبير الصحيح والصريح.

العوامل الأسرية

تعتبر الأسرة من بين أهم العوامل التي تؤثر في الحالة النفسية والجسمية والعقلية لدى التلميذ وتتحدد فيما يلي:

- 1- المستوى الثقافي للأسرة: ويقصد بهاو المستوى التعليمي للأبوين لما له من تأثير كبير على تحصيل التلميذ من حيث مساعدته على المراجعة ومراقبة مختلف نشاطاته المدرسية وهو بذلك يتلقى العناية الكافية بالدراسة.
- 2- الجو السائد داخل الأسرة: فان كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الاستقرار والراحة فان ذلك يسمح له بالدراسة والتحصيل الجيد. (حماد 2015، ص48).

7- قياس التحصيل الدراسي

إن التحصيل الدراسي يرمي إلى قياس مدى تحصيل المتعلمين من حيث التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم ويطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي بالامتحانات المدرسية ويمكن تقسيمها إلى ثلاث أقسام.

امتحانات شفوية في العمل التربوي الكثير من السمات التي يتطلب قياسها أداء شفهي ومن بين تلك السمات:

- القدرة على صحة النطق والقراءة الجهرية.
- القدرة على الكلام والتعبير الشفهي.
- القدرة على القاء نصوص أدبية.
- مناقشة البحوث/التقارير والتطبيقات لغوية وغيرها.

كما أن الاختبار الشفهي ليس عملاً عشوائياً يمارس المدرس من تخطيط مسبق إنم يجب أن يكون المدرس على دراية تامة بالأهداف التي يريد الوصول إليها. (جواف، كراشي، 2019، ص57).

امتحانات كتابية وتنقسم إلى قسمين:

1- **المقالية:** هي تلك الاختبارات التي تقتضي إجابتها كتابة فقرة أو مقال ويستخدم هذا النوع لقياس الأهداف التعليمية التي تتطلب تعبير كتابي وفي هذا النوع من الاختبار ليس من الواجب أن تكون جميع الطلبة واجدة. فقد تختلف إجابة طالب عن آخر وذلك لاختلاف القدرات اللغوية والآراء والمعلومات المكتسبة (صالح، 1998، ص، 371-373)

2- **الموضوعية:** وهي تلك الاختبارات التي ترتبط إجابتها بالموضوع المراد قياس نتائج تعليمه وتكون إجابتها واحدة على عكس الاختبارات المقالية إذا لم يأتي بها المفحوص تعد إجابة

خاطئة فليس من حق المفحوص بموجب الاختبارات الموضوعية إذا كان إعطاء العلامة للسؤال أو الاختبار موضوعيا وهذا مرتبط بخصائص وقواعد يعبر عنها الاختبار الموضوعي.

3- الاختبارات الأدائية -العملية - : وهي تلك الاختبارات التي يكون الإجابة عنها أداء عملي ومهمتها قياس ذلك الأداء الخاص بالإجابة. وغالبا ما تستخدم لقياس القدرة على إجراء التجارب العلمية وقياس القدرة على الداء المهني أو الرياضي والأعمال المسرحية وتفكيك الأجهزة. (جواف، كراشي، ص، 58-59)

خلاصة الفصل

يعتبر التحصيل الدراسي متغير مهم يتضمن المهارات والقيم والميولات كما أن من أهم مكوناته تلك الجوانب النفسية والوجدانية التي تؤثر على كميته، فالتحصيل الدراسي مجموعة من العوامل المؤثرة والتي تمثلت أساسا في بعض السلوكيات التي يقوم بها الطالب. وقد تعيق ظروف التحصيل الدراسي الجيد ومن بين هاته العوامل نجد للإدمان الإلكتروني منفذ رئيسي ومباشر لدى شباب اليوم في ظل طغيان التطور العلمي والتكنولوجي على صيغة المعاملات الاجتماعية وهذا ما أثار اهتمام وفضول الباحثين والفاعلين في مجال التربية والتعليم.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية وحدودها

3- حالات الدراسة ومواصفاتها

4- أدوات الدراسة الأساسية

خلاصة الفصل

تمهيد

نصل في هذه المرحلة من البحث الى القيام بتطبيق إجراءات الدراسة الميدانية والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية بداية والتي يتم فيها ضبط مجموعة من الخطوات الاساسية كمجتمع البحث والحالات التي سيتم انتقائها لتطبيق الدراسة الأساسية ثم ضبط حدود الدراسة الأساسية المتمثلة في الحدود الزمنية والمكانية وكذا البشرية وصولاً إلى ضبط الأدوات التي سيتم تطبيقها على الدراسة الأساسية.

1- الدراسة الاستطلاعية

تتمثل الدراسة الاستطلاعية في مجموعة من الخطوات والاجراءات الاولية والتحضيرية لانجاز الدراسة الاساسية الخاصة بالبحث، وفي البحث الحالي ترمي الدراسة الاساسية الى تحقيق الاهداف التالية:

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- معاينة مجتمع البحث وانتقاء الحالات المناسبة للدراسة والاطلاع ميدانيا على الإطار البشري الذي ستنتم معه الدراسة الاساسية.
- ضبط الإطار الزمني والمكاني المناسب الذي ستجرى ضمنه الدراسة الأساسية.
- إنتقاء وتصميم الادوات المناسبة للدراسة والتي بإمكانها رصد او قياس المتغيرات المستهدفة بالدراسة الاساسية.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

أسفر اجراء الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث مقارنة بالاهداف المسطرة الى تحقيق النتائج التالية:

التأكد من صلاحية أدوات البحث المتمثلة في: المقابلة نصف الموجهة ومقياس الادمان الالكتروني لكمبرلي يونغ، تم في هذه الدراسة التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الادمان الالكتروني من خلال المراحل التالية:

الصدق: تم التحقق التحقق من صدق الاختبار في صورته العربية من خلال الصدق التجريبي فتم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة من (200) طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك خالد بالسعودية على كل من الاختبار الحالي فكانت قيمت $r = 0.082$ وهو معامل دال عند مستوى أقل من 0.000

الثبات: وتم التحقق من المقياس من خلال طريقة اعادة التطبيق لفاصل زمني مقداره أربعة (04)

على (200) طالب وطالبة من طلاب الجامعة وبعد استبعاد من تغيّبوا عن التطبيق أصبحت العينة (184) طالبا وطالبة وكان معامل الارتباط بين درجات الطلاب في مرتي التطبيق $= (0.89)$ وهو معامل دال عند مستوى اقل من (0.000) وحسب معامل الفا كرونباخ أظهرت النتائج أنه $= 0.86$ وهو معامل يدل على ثبات مرتفع.

2- الدراسة الاساسية وحدودها

ونصل في هذه النقطة إلى ضبط حدود الدراسة الأساسية المتمثلة في:

1-2 الحدود الزمانية:

حيث بدأت الدراسة النظرية منذ ان تمت الموفقة على الموضوع في شهر جانفي 2021 من قبل إدارة المؤسسة. حيث شرعنا في جمع المعلومات النظرية المتعلقة واتبعنا كل الخطوات اللازمة لإنجاز هذا البحث.

أما فيما يخص الدراسة الميدانية انطلقت منذ انتقاءنا لمقياس الادمان الالكتروني ثم تصميم المقابلة نصف الموجهة وعرضها على الأستاذة المشرفة وبعد الموافقة انطلقنا مباشرة في تطبيقها حيث امتدت فترة هذا الاجراء من 2021/05/05 الى 2021/05/15 وتم ذلك خلال ايام فراغنا من البرنامج الدراسي.

2-2 الحدود المكانية:

تم تطبيق جميع إجراءات الدراسة على عينة من طلبة الجامعة، بجامعة محمد خيضر بسكرة. موزعة على عدد من كلياتها (كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية).

3-2 الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية لهذه الدراسة بنزولنا للمؤسسة الجامعية محمد خيضر بسكرة، حيث قمنا باستخدام مقياس للإدمان الالكتروني والمقابلة نصف الموجهة، عن طريق الاستعانة ببعض الطلبة ومقابلتنا معهم وبتطبيق اداة مقياس الادمان الإلكتروني تم اختيار أربع (04) حالات.

3- حالات الدراسة ومواصفاتها

لأجراء هذه الدراسة الأساسية لهذا البحث تم إنتقاء أربع (04) حالات بناء على:

- التشخيص الانتقائي عن طريق مقياس الادمان الالكتروني والجدول التالي يوضح مواصفات الدراسة الاساسية.

جدول رقم -01- يوضح مواصفات حالات الدراسة الأساسية

الرقم	الحالات	الجنس	السن	المستوى الدراسي	التخصص	الوضعية الاجتماعية	المهنة	الجهاز الأكثر استعمالاً للإنترنت	ماهو مستوى اجادتك للإنترنت
01	أ	أنثى	21	السنة ثانية ليسانس	تسيير واقتصاد	عزباء	طالبة	الهاتف المحمول	جيد جدا
02	ب	ذكر	38	الثانية ماستر	حقوق	أعزب	تاجر	الهاتف المحمول	جيد
03	ج	أنثى	26	الثانية ماستر	إرشاد وتوجيه	عزباء	طالبة	الهاتف المحمول	جيد
04	د	أنثى	24	الثانية ماستر	بيولوجيا	عزباء	طالبة	الهاتف المحمول	جيد جدا

التعليق على الجدول رقم 01:

من خلال الجدول رقم (01) تبين أن حالات البحث تمثلت في ثلاثة حالات انثى مقابل حالة واحدة ذكر، والمرحلة العمرية للحالات كانت تتراوح بين 21 و 38 سنة أي انهم جميعا ينتمون الى مرحلة الرشد (الشباب) وغير مرتبطون وغير عاملون ماعدا الحالة (ب)، متزوج ويمتهن التجارة، تنتمي الحالات الاربعة الى مستويي الليسانس والماستر باختلاف السنوات الدراسية والشعب والتخصصات، كما يظهر أن جميعهم يستخدم الهاتف المحمول، ومستوى إجادتهم للإنترنت حسب الجدول يتراوح بين الجيد والجيد جدا.

4- أدوات الدراسة الأساسية

4-1 مقياس الإدمان الإلكتروني:

هو اختبار وضعته كمبرلي يونج لتشخيص ومتابعة إدمان الانترنت او الاستخدام المشكل او القهري للانترنت، وتم ترجمته وتعريبه والتحقق من خصائصه السيكومترية الصدق والثبات على البيئة العربية من طرف الباحث ابراهيم الشافعي ابراهيم (2009). تقع إجابات الإختبار على خمسة مستويات بناء على مايشير له مفتاح درجة الإدمان على الانترنت وهي (دائماً، عادة، كثيراً، أحياناً، نادراً)، وتعطى درجة الإجابة (دائماً) على (5) أما إذا كانت عادة تعطى (4)، كثيراً (3)، أحياناً (2) ونادراً تعطى (1). أي أن أكبر إقتراح يحصل على الدرجة (5) وأصغر إقتراح يحصل على الدرجة (1). يعني أن الدرجة الوسطى هي (3) وعدد عبارات الاختبار هي (20) عبارة، وهي النقطة المعيارية لتصنيف منخفضي الإدمان من مرتفعي الإدمان إذن يتم تصنيف الحالة التي يطبق عليها الإختبار في خانة مدمن إذا حصل درجة تفوق (60)، أي الذي يفوق هذه الدرجة يعتبر من الذين يعانون من مشكل الإدمان والأقل منها لا يعانون من مشكل الإدمان الإلكتروني.

4-2 المقابلة نصف الموجهة:

هي عبارة عن تفاعل دينامي بين الباحث والمبحوث تعتمد على نوعي الاسئلة المفتوحة والمغلقة معاً، وفي هذا البحث تم استخدامها.

وقد اصبحت المقابلة اداة من ادوات البحث العلمي تستخدم للحصول على المعلومات من مصادرها البشرية بشكل مباشر، إذ يتكون محتوى المقابلة من أسئلة أو بنود يعدها الباحث مسبقاً بعد دراسة مستفيضة حول بناء هذه البنود وطريقة تقديمها للمبحوث ثم يقوم الباحث

ب طرحها على المبحوث وتلقي استجاباته وتسجيلها ثم جمعها وتحليلها وتفسيرها في ضوء أهداف بحثه. (محسن علي عطية، 2010، ص 221)

وتم استخدامها لأغراض البحث من خلال تقسيمها الى محورين وهما:

المحور الأول: تتناول بيانات الشخصية للطالب الجامعي.

المحور الثاني: الاداء التحصيلي لدى الطالب الجامعي المستخدم للإنترنت.

ولم يتم في هذا البحث استخدام الملاحظة كأداة مستقلة، ومع ذلك فلا يكاد يخلو اي بحث ميداني اتبع فيه المنهج العيادي من تدوين الملاحظات التي يتم رصدها عن طريق المواقف العرضية او تلك المواقف المتعلقة بالتفاعل المباشر اثناء تطبيق المقابلة والمقياس.

فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط او وصفه وتحليله وتقويمه. (صالح، 1995، ص 12)

كما تعني المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما او ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك او هذه الظاهرة. وتعتمد الملاحظة على خبرة وقابلية الباحث والصبر لفترات طويلة لتسجيل المعلومات. (صخري محمد، 2019).

خلاصة:

هدفت الدراسة في هذا الفصل إلى الجانب المنهجي للدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى مكان وزمان إجراء الدراسة وحالات الدراسة، واستخدمنا وسائل وتقنيات جمع المعلومات والبيانات وهما المقابلة نصف الموجهة ومقياس الادمان الإلكتروني، وتم توظيف جدول يوضح كل المعلومات اللازمة والخاصة بالطالب الجامعي التي تخدم هذا الفصل.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة

نتائج الدراسة الأساسية

تمهيد

1- عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى

2- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية

3- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة

4- عرض ومناقشة نتائج الحالة الرابعة

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد عرض أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة، سنقوم في هذا الفصل بعرض أهم النتائج المتوصل إليها ومناقشتها، وذلك انطلاقاً من تساؤل الدراسة والإطار النظري لها في تفسير النتائج.

1- عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى (أ)

1-1 تقديم الحالة وضروف معيشتها:

الحالة الأولى (أ) من جنس أنثى تبلغ من العمر 21 سنة، طالبة جامعية، المستوى الدراسي سنة الثانية ليسانس تخصص (تسيير واقتصاد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير) بجامعة محمد خيضر بسكرة، خضعت لدورة استدراكية مرة واحدة وأعدت السنة مرة كانت في السنة أولى جامعي، حيث تحصلت في السنة الدراسية الحالية على معدل 11.75. أما وضعيتها الاجتماعية فهي عزباء، المهنة "لاتعمل" حيث كانت تحصل على مصروفها ومصروف مستحقات الانترنت من الأب، والجهاز الأكثر استعمالاً للانترنت للحالة هو جهاز الهاتف النقال لصغر حجمه وامكانية نقله لأي مكان وبسهولة ومستوى إجادتها لها جيد جداً. أما أنواع الحسابات التي تستخدمها الحالة على مواقع التواصل الاجتماعي وبكثرة هي ستة أنواع: الفايسبوك، الانستغرام، الفايبر، التيك توك، السكايب، الواتساب. حيث تفضل استخدام التيك توك للترفيه والانستغرام للتواصل الاجتماعي.

1-2 نتائج مقياس الادمان الإلكتروني مع الحالة (أ)

الجدول رقم (2) يوضح مستوى الادمان الإلكتروني للحالة الثانية (أ)

مستوى الادمان الإلكتروني			الدرجة	الحالة
مرتفع	متوسط	منخفض	74	أ

تحصلت الحالة (أ) على الدرجة (74)، وهي درجة تبين أنها تعاني من إدمان إلكتروني حسب ما أشار إليه مفتاح تصحيح مقياس الإدمان الإلكتروني، وهي تصنف على مفتاح المقياس بالمستوى المرتفع وبالتالي الحالة قابلة لتطبيق الدراسة.

1-3 ملخص المقابلة نصف الموجهة مع الحالة (أ)

من خلال إجراء المقابلة مع الحالة (أ) كان يبدو عليها الفرح والسعادة للحوار، ومتحمسة للتعاون معنا ورغبتها شديدة في انطلاقنا في طرح أسئلة المقابلة للتعرف على محتواها، فقامت بشرح طبيعة الموضوع لها وتم التواصل بكل أريحية واطمئنان. وتبين لنا أن الحالة (أ) من خلال المقابلة التي جرت، أن لديها التزام بارز وجدية في الإجابة من خلال تعاملها السلس والمرن وقدرتها على التفاعل معي، من خلال معطيات المحور الثاني. وقد استحسنت الطالبة طبيعة الموضوع وقالت: (نعم الانترنت تلبيني حاجتي من خلال التواصل الاجتماعي وتقللي من جهد التنقل في أمور مستعجلة ومن دوافعي لاستخدامها الترفيه، استكشاف الجديد، وصول الاخبار المهمة، تقللي من توتري النفسي). أما عن حديثها عن المواقع التي تتناولها دائماً فقد أجابت بلهفة وابتسامة: (طبعاً... الفايسبوك والماسنجر، التيك توك، الانستغرام، مواقع التسوق، برامج الطبخ)، وكانت المنصات الدراسية هي آخر ما تذكرته الحالة، وأشارت أن الحساب الذي تعتمد به أكثرية وبصفة مستمرة ودون انقطاع هو الفايسوك والماسنجر خاصة

قبل النوم. وتراودها مشاعر التوتر والاكتئاب وفي بعض الأحيان قالت إنها تكاد تصل للجنون أثناء انقطاع شبكة الأنترنت. أما أثناء المحاضرة ذكرت بأنها لا تغلق الهاتف قائلة: (مانقدرش نغلق تليفوني ونبقى ديما على اتصال بالشبكة، لأنه عندي فضول لوصول أخبار جديدة وإذا ماقدرتش نحس بالضيق والانزعاج ومانركزش في المحاضرة). وواصلت حديثها مسترسلة (وأحيانا كي نتأخر فالليل على الشبكة مانقدرش نوض الصباح، ساعات نضطر نتغيب وساعات نلجأ للاستحمام باش نتخلص من النعاس).

ولما سألناها هل تعتمد في الدراسة والبحث على الأنترنت بدل علاقتها مع الزملاء والأساتذة، فأجابت: (أكيد أعتد غير اعليها، لخاطر تتوفر على معظم الكتب الالكترونية وبالتالي نقدر نخدم بحوثي وواجباتي وبطاقات القراءة. وفي بعض الأحيان فقط أقوم بتأجيلها وأعتقد أن عدم إختيار زملائي لي ضمن مجموعاتهم البحثية راجع لذلك. ولكن في فترة الامتحانات أجد صعوبة في الانقطاع على الأنترنت بل أكاد أضعف استخدامي لها أكثر من الأيام العادية. مما يدفع بي إلى الشعور أحيانا إلى استخدامي للأنترنت أثناء فترة الامتحانات هو السبب في تدني علاماتي). وكانت تبدو عليها مشاعر الندم والتحسر بسبب عدم تحكمها في نفسها في استخدام الأنترنت.

4-1 مناقشة نتائج الحالة الأولى (أ)

من خلال النتائج سابقا والمتحصل عليها بتطبيق كل من مقياس الإدمان الإلكتروني والمقابلة نصف الموجهة والموضحة في العناصر السابقة تبين لنا أن الحالة (أ) طالبة تبلغ من العمر 21 سنة تدرس سنة ثانية ليسانس تسيير واقتصاد، عزباء وغير عاملة حيث تحصل على مصروفها ومستحقات الأنترنت من طرف الأب، تعتمد في استعمال الأنترنت على الهاتف النقال والذي تعتبره عملي ويمكن نقله بسهولة لصغر حجمه حيث اثبتت أن مستوى إجادتها للأنترنت جيد جدا.

تحصلت الحالة (أ) على مستوى مرتفع من الإدمان الإلكتروني بعد تطبيق المقياس عليها، ولمسنا ذلك في الكثير من المواقف والعبارات أثناء المقابلة والتي استوقفنا من خلال قولها: (نعم تلبي الانترنت حاجتي من خلال التواصل الاجتماعي وتقلل من جهد التنقل في أمور مستعجلة، ومن دوافعي لاستخدامها هو الترفيه واستكشاف الجديد وصول الاخبار المهمة وتقلل من توتري النفسي) وقولها: (منقدرش نغلق تليفوني ونبقى دائما على اتصال بالشبكة، لاني عندي فضول لوصول اخبار جديدة). فالدافع لاستعمال الانترنت عند الحالة (أ) هنا هو إدمانها عليه وهذا ما عرفته أمل كاظم حمد " بأن الإدمان هو الاعتياد على شيء ما وعدم القدرة على تركه، وإدمان الانترنت مثل إدمان شيء آخر، ونقصد بها الإفراط في استخدام هذه الشبكة والاعتماد عليها شبه تام، والشعور بالاشتياق الدائم له فيما لو منع عنه، بحيث يصبح الشغل الشاغل للطفل او المراهق هو الجلوس أمامه، فيصبح أسيرا أو عبدا لهذه الوسيلة. (كاظم حمد، 2011، ص 111). هذا ما يخلق امراض نفسية واجتماعية مختلفة بين فئات الطلبة وهذا ما لخصه العباجي وآخرون في دراسته لأثار إدمان الانترنت التي قد تصاحب المدمن فيما يلي:

- أ- الأثار الصحية: تشير الى تلك الاثار السلبية في كل الوظائف الحيوية المتعلقة بجهاز السمع والرؤية والام الظهر.
- ب- الأثار النفسية: تتمثل في تلك الصراعات النفسية بين الواقع الافتراضي والحقيقي، كذا الاضطرابات النفسية.
- ج- الأثار الاجتماعية: تتمثل في الانطواء والانعزال وفشله في تكوين علاقات اجتماعية ايجابية وفعالة.

وهذا ما لوحظ على الحالة من خلال استجاباتها أثناء المناقشة خاصة في يخص حضورها للمحاضرات وأداء واجباتها الدراسية، إذ اثبتت قائلة أنها لا تستطيع الاستغناء عن الانترنت

وتصفح حساباتها الشخصية التي تعددت بين الفايسبوك والمسنجر والتيك توك والانستغرام ومواقع التسوق وبرامج الطبخ العالمية، وبثيرها فضول الاطلاع عليهم حتى أثناء فترة الإمتحانات مما جعلها تؤكد لنا أن استخدام الانترنت هو السبب في تدني علاماتها، مما اتضح لنا مع هذه الحالة أن الاستخدام المفرط للانترنت أثر على الأداء التحصيلي للطالب الجامعي ويعيق تحكمه في أداء واجباته الدراسية وتحسين مستواه الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kubey , & et al , 2001)

بوجود علاقة بين استعمال الانترنت وانخفاض الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، أوضحت النتائج ان انخفاض مستوى الأداء التحصيلي لدى الطلاب الجامعة يرجع إلى الإفراط في استعمال الانترنت، حيث أن الاستعمال الترويحي والترفيهي للانترنت بكثرة يعوق الأداء الأكاديمي، وأن الوحدة النفسية والسهر لوقت متأخر والغياب عن الحضور في القاعة الدراسية هي نتائج الاستعمال المفرط للانترنت. وهذا ما أكدته الحالة في قولها: (أحيانا كي نتأخر في الليل على الشبكة مانقدرش انوض الصباح، ساعات نضطر نتغيب وساعات نلجأ للاستحمام باه نتخلص من النعاس). مما يقلل من دافعيته نحو حضور المحاضرات خاصة في الساعات الأولى من اليوم التي تتطلب الاستيقاظ مبكرا من النوم والحضور الفكري والعقلي لاستعاب المادة العلمية، حيث عرف ستيل 2007 اثر الادمان الالكتروني على التحصيل: "أنه تأجيل إنجاز الوجبات الدراسية التي تتعب الذهن والانصراف الى الانشطة الاكثر تشوق ومتعة". (McCloskey, 2011, 1)

2- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية (ب)

1-2 تقديم الحالة وظروف معيشتها

الحالة (ب) من جنس ذكر يبلغ من العمر (38) سنة، طالب جامعي المستوى الدراسي سنة الثانية ماستر تخصص (قانون إداري بكلية الحقوق والعلوم السياسية) بجامعة محمد خيضر بسكرة. خضع لدورة استدرائية مرة واحدة لكنه لم يعد أي سنة جامعية، حيث تحصل في السنة الحالية على معدل 60.10 أما وضعيته الاجتماعية فهو متزوج ومهنته تاجر، والجهاز الأكثر إستخداما للأنترنت للحالة هو جهاز الهاتف النقال لأنه سهل الاستعمال ويحمل في أي مكان ومستوى إجادته للأنترنت جيدة أما أنواع الحسابات التي يستخدمها على مواقع التواصل الاجتماعي وبكثرة فهي الفايسبوك، اليوتوب، تويتر، الفاير، واتساب، ماسنجر، البريد الإلكتروني، حيث يفضل من بينها الفايسبوك لأنه يساعده في الدراسة والعمل.

2-2 نتائج مقياس الادمان الإلكتروني مع الحالة (ب)

الجدول رقم (3) يوضح مستوى الادمان الإلكتروني للحالة الثانية (ب)

مستوى الادمان الإلكتروني			الدرجة	الحالة
مرتفع	متوسط	منخفض	65	ب

تحصلت الحالة (ب) على الدرجة (65)، وهي درجة تبين أنها تعاني من إدمان إلكتروني حسب ما أشار إليه مفتاح تصحيح مقياس الإدمان الإلكتروني، وهي تصنف على مفتاح المقياس بالمستوى المرتفع وبالتالي الحالة قابلة لتطبيق الدراسة.

2-3 ملخص المقابلة نصف الموجهة مع الحالة (ب)

من خلال إجراء المقابلة مع الحالة (ب) لاحظنا أنه يشعر بالاطمئنان والراحة وكان متفهم لطبيعة هذا الحوار، وبدأ بالتعاون معي بكل سهولة وطلاقة وأظهر قدرته على التواصل والرغبة في الحديث بحرية تامة ويجيب على كل الاسئلة المطروحة دون تردد، كما قمت بشرح طبيعة الموضوع له وتبين لنا ان الحالة (ب) من خلال المقابلة التي جرت أنه له قدرة على التفاعل والتوافق معي من خلال معطيات المحور الثاني، حيث اتضح لنا ان الحالة (ب) حققت له الانترنت حاجاته ورجباته من خلال قوله: (نعم تلبية الانترنت حاجاتي ورجباتي النفسية والمادية وذلك على المستوى الدراسي، فهي تسهل عملية البحث والتزود بالمعارف والكتب الالكترونية، متابعة مختلف الاخبار عبر العالم ومشاهدة اخر افلام الاكشن، ودوافعي هي سهولة الوصول الى كل إحتياجاتي في وقت قصير). أما عن حديثه عن المواقع التي يتناولها دائما فقد أجاب: (الفايسبوك والماسنجر، مواقع التسوق، والمواقع الخاصة بالمجال الدراسي). وأشار لنا ان الحساب الذي يعتمده بأكثرية وبصفة مستمرة ودون انقطاع هو الفايسوك والماسنجر خاصة أثناء العمل وأوقات الفراغ وقبل النوم. وتراوده مشاعر القلق أثناء انقطاع الانترنت على قوله: (أشعر بالقلق والانزعاج والاكتئاب وأحيانا اتعصب كأن شيئا من جسدي فقدته حتى لو ماستعملتوش المهم موجود). أما أثناء المحاضرة ذكر قائلا: (لا اقطع الشبكة ومن حين لآخر انظر الى هاتفي والمسنجر إذا كان هناك ورود رسائل خاصة في عملي. وإذا تعذر عليا الاتصال بالشبكة انزعج في لبداية لكن سرعان ما أنسى ذلك عند الدخول في المحاضرة وأركز في الدرس وأحيانا كي نتاخر فالليل على الشبكة مانقدرش نوض صراحة في الصباح ونقرر بعدها الالتزام في النوم باكرا لكيلا أرهق لكن اعاود تكرار التاخر).

ولما سألناه هل تعتمد في الدراسة والبحث على الأنترنت بدل علاقتك مع الزملاء والأساتذة، فأجاب: (نعم أعتمد بشكل كبير في البحث والدراسة على الأنترنت وأستطيع إنجاز

أعمالي وبحوثي وواجباتي من خلالها، فهي تسهل عليا إنجازها مهما بلغت صعوبتها وفي بعض الأحيان فقط أؤجلها وفي البعض الآخر أنجزها في حينها. ويرتبط هذا في رغبتني في البحث الذي كلفت به ووفرة معلوماته. ولا أعتقد أن هناك علاقة في عدم إختيار زملائي لي ضمن مجموعاتهم البحثية لم أشعر بذلك قط، إذا حدث ذلك سيكون لسبب اخر الا وهو عملي وتغيبي بسبب ذلك في بعض الاحيان). بينما لما تحدثت معه عن فترة الامتحان هل ينقطع عن الأنترنت ام لا فقال: (منقدرش ننقطع عليها تماما بصح نقص من بعض الشيء، ل خاطر نحس في بعض الاحيان بأنه هي السبب في تعطيلي عن الحفظ والمراجعة وبالتالي ماتكونش النتيجة مرضية وماهيش النتيجة الي رجعت على جالها بعد سنوات عديدة الي الدراسة).

وفي الأخير طأطأ رأسه متأسفا بلامحه عن عدم بلوغه ما خطط له وكان ذلك ظاهرا وجلي.

4-2 مناقشة نتائج الحالة الثانية (ب)

من خلال النتائج سابقا والمتحصل عليها بتطبيق كل من مقياس الادمان الالكتروني والمقابلة نصف الموجهة والموضحة في العناصر السابقة تبين لنا أن الحالة (ب) طالب يبلغ من العمر 38 سنة يدرس السنة ثانية ماستر حقوق، متزوج ويمتهن التجارة ويعتمد على الهاتف في استخدامه للأنترنت لأنه يعتبره سهل الاستعمال والحمل في أي مكان، مستوى إجادته للأنترنت جيد.

تحصلت الحالة (ب) على مستوى مرتفع للادمان الالكتروني، ولمسنا ذلك في الكثير من المواقف والعبارات أثناء المقابلة والتي استوقفتنا من خلال قوله: (نعم تلبي الانترنت حاجتي ورغبتني النفسية والمادية وكذلك على المستوى الدراسي فهي تسهل عملية البحث والتزود

بالمعارف والكتب الالكترونية، متابعة مختلف الاخبار عبر العالم ومشاهدة آخر أفلام الأكشن).

يعتبر دافعه لاستعمال الانترنت هو سهولة الوصول إلى كل احتياجاته في وقت قصير وتعددت حسابته على الانترنت حسب مجالات اهتماماته من فايسبوك، مسنجر، مواقع التسوق والمواقع الخاصة بالمجال الدراسي. ومن خلال أمكن له تصنيفه ضمن المدنيين الكترونيا وهذا حسب ما ذهبت إليه يونغ Young في تعريفها لخاصية الادمان الالكتروني "إذ تعد الانترنت في حد ذاتها مصطلحا يمثل مختلف أنواع الوظائف التي يمكن الحصول عليها من خلالها. ولذلك وقبل الحديث عن طبيعة الإدمان للإنترنت، يجب على المرء أن يدرس أنواع التطبيقات المستخدمة فيه". وهذا ما لوحظ جليا أثناء المقابلة مع الحالة أثناء قوله: (أشعر بالقلق والانزعاج كان شيء من جسدي فقدته، حتى لو ما ستمعلتوش المهم موجود)، وقد ذكر أنه لا يقطع الشبكة ومن حين لآخر ينظر إلى هاتفه ويتفقد المسنجر لحال ورود جديد خاصة في ما يخص العمل. ومن هنا نصل إلى قناعة محددة أن الحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي يجبرنا على أن نتحدث عن حراك معلوماتي لامثيل له على الإطلاق، حيث أفادت دراسة إحصائية حول الفايسبوك أن هناك نحو 250 مليون مشترك نشط يستخدم "الفايسبوك" عن طريق الهواتف المحمولة ويوجد 200 مشغل وشركة محمولة في العالم يعملون على تطوير منتجات الاستخدام الفايسبوك عن طريق الهواتف المحمول، وأشارت الأرقام إلى وجود 30 مليون قطعة محتوى مابين روابط لمواقع انترنت، وأخبار ومدونات ومذكرات وصور وفيديو: كإضاعة الوقت واستنزافه بسبب التصفح القهري والتعلق والحوار غير الهادف (الدرشة)، ومشكلات في النوم والارق والتعب، فإن هذا ربما ينعكس أيضا على حياتهم الجامعية، ويعزلهم عن المشاركة في الحياة الاجتماعية. (مقال الانباء: www.alanba.com)

وهذا ما توضح على لسان الحالة في قوله: (مانقدرش انوض صراحة في الصباح ونقرر بعدها الالتزام في النوم باكرا لكيلا أرهق، لكن اعاود تكرار التأخر).

وفي إطار الدراسة وانجاز الوجبات الدراسية والبحوث اكدت الحالة إعتمادها بشكل كبير على الانترنت في ادائها وذلك حسب قوله: (هي تسهل عليا انجازها مهما بلغت صعوبتها، وفي بعض الاحيان فقط أُوَجَل أَعْمَالِي) وهذا ما تطابق مع تعريف دوكلاس 1987: " جميع حالات التأجيل لاي مهمة من مهمات التعليمية مهما كان نوعها يصاحبها صراع إنفعالي لا حل له، كما ينتج عنه هبوط الانتاجية وعدم الكفاية وعدم الالتزام والوفاء بالمواعيد، وكذلك يؤدي الى القلق والشعور بالذنب والاحباط." (Douglass, 1987, p 178)

وبالعودة الى مقولته (أحيانا اتعصب كأن شيء من جسدي فقدته) التي وضحت لنا الأثر البالغ في استخدامه المفرط للانترنت على نفسيته وماقد تنتج عليه من مشكلات سلوكية وجسدية أخرى، مما جعل هذه النتيجة تتفق مع ماتوصل إليه. (Sohail&Boreese, 2006)

"من أن الاستعمال المفرط للانترنت يؤدي إلى مشكلات جسدية ونفسية وتربوية وسلوكية خطيرة وأن الآثار السلبية للانترنت تفوق أثاره الإيجابية، لاسيما لدى طلبة الجامعة الذين تتدنى نسبة دافعيتهم نحو التحصيل الدراسي بسبب هذا الاستعمال المفرط للانترنت وما يؤدي إليه من أعراض خطيرة". (حسين كامل، 2016، ص 291).

ولوحظ جليا على الحالة عدم الرضى على المستوى الدراسي والتحصيلي بسبب الانترنت قائلا: (هي السبب في تعطيلي عن الحفظ والمراجعة وبالتالي ماتكونش النتيجة مرضية وماهيش النتيجة الي رجعت اعليها بعد سنوات) مما يضيف أهمية بالغة على البحث الحالي الذي يحاول التعرف على العلاقة بين إدمان الانترنت والدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة ويبرز هذا آخر المقابلة معه حين طاطا رأسه متأسفا.

3- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة (ج)

3-1 تقديم الحالة وظروف معيشتها

الحالة (ج) أنثى تبلغ من العمر 26 سنة، طالبة جامعية الثانية ماستر إرشاد وتوجيه بجامعة محمد خيضر بسكرة. لم تخضع لأي دورة استدرائية وليس لديها إعادة لأي سنة دراسية في الجامعة، تحصلت على معدل 90.12 في الثلاثي الأول من السنة الدراسية الحالية، لا تعمل في أي مهنة، تحصل على مصروفها ومصروف مستحقات الانترنت من طرف الأب، الجهاز الأكثر استخدام لها هو الهاتف النقال لسهولة حمله والتنقل به، كما أنه يحتوي على جميع حساباتها الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك. مستوى إجادتها للانترنت جيد وأنواع الحسابات التي لديها على مواقع التواصل الاجتماعي هي: الفايسبوك، الفاير، الوتساب، الانستغرام، حيث تفضل استخدام الفايسبوك والمسنجر من بينهم.

3-2 نتائج مقياس الادمان الإلكتروني مع الحالة (ج)

الجدول رقم (4) يوضح مستوى الادمان الإلكتروني للحالة الثالثة (ج)

مستوى الادمان الإلكتروني			الدرجة	الحالة
مرتفع	متوسط	منخفض	72	ج

تحصلت الحالة (ج) على الدرجة (72) وهي درجة تبين أنها تعاني من إدمان إلكتروني حسب ما أشار إليه مفتاح تصحيح مقياس الإدمان الإلكتروني، وهي تصنف على مفتاح المقياس بالمستوى المرتفع وبالتالي الحالة قابلة لتطبيق الدراسة.

3-3 ملخص المقابلة نصف الموجهة مع الحالة (ج)

من خلال إجراء المقابلة مع الحالة (ج) كان يبدو عليها حماس وشغف للتعرف على طبيعة الموضوع المتناول من قبلنا، ولم نجد أي صعوبة في التعامل معها، وكانت متعاونة جدا ومتفهمة وظهرت قدرتها على التفاعل والتواصل والرغبة في الاجابة. حيث قمنا أولا بتقديم طبيعة الموضوع ثم انطلقنا مباشرة في طرح الاسئلة، اتسمت المقابلة بالجدية والمصادقية في الإجابة من طرف الطالبة خاصة عند وصولنا إلى معطيات المحور الثاني، التي اتضحت فيها للطالبة معالم موضوعنا البحثي وزاد ذلك من حماسها، خاصة بعد طرحنا للسؤال الأول الذي كان حول ما إذا كانت الانترنت تحقق لها حاجاتها ورغباتها فكانت إجابتها: (أكيد حقلي الانترنت رغبتين أساسيتين، الأولى نفسية: لتسلية والترفيه والتواصل، والثانية عملية: ننجز فيها البحوث ونبحث عن المعلومات إلي نحتاجها وهذا لي يدفعني باه مانستغناش عليها)

أما عن حديها عن مواقع التي تتناولها دائما فقد إكتفت بذكر الفايسبوك، قائلة: (أهم حساب عندي هو الفاسيبوك نعتبره صديقي الملازم الي مانقدرش نستغني اعليها ولو للحظة). اما عن مواقيت دخولها للانترنت فقد اجابت بإبتسامة كبيرة: (علاه هو يطفا اصلا حتى يكون عندي وقت باه نفتحه، حتى في الليل منقدرش نغمض اعينيا من كثرة تتابع الاخبار وراء بعض حتى نلقى روعي لحقت لساعة 2:00 نتاع الصباح). ووصفت لنا ايضا الحالة مشاعرهما اثناء إنقطاع الانترنت قائلة: (أشعر بنوع من الانقباض ويثير ذلك غضبي مايسبب لي إنقطاع عن باقي واجباتي، وماعادش ننفخ ندير حتى حاجة اخرى قبل ما ترجع الانترنت ونعرف اخبار فايسبوكي واخر المستجدات فيه). أما أثناء المحاضرة فاجانت (أنا منغلقت شبكة الانترنت قبل ماندخل المحاضرة، وإذا غلقتها فقط باه نحافظ على بطارية الهاتف، وأحيانا يصعب اعليا باه انوض الصباح لكن سرعان مااقوم ذلك مع العلم انا مانغيبش في حتى تيدي ولا كور).

ولما سالناها هل تعتمد في الدراسة والبحث على الانترنت بدل علاقتك مع الزملاء والاساتذة، فاجابت: نعم اعتمد بشكل كبير في البحث والدراسة، لكن اتجنب الاساتذة والزملاء في إقامة علاقات معهم او الاعتماد عليهم لان الانترنت توفر اعليا كل هذي العلاقات، بصح بالنسبة للبحوث حقيقة في بعض الاحيان نلقى صعوبة وعجز في إنجازها خاصة واني من النوع الي أجل أعماله لآخر لحظة، كما لا اعتقد أن هناك علاقة في عدم إختيار زملائي لي ضمن مجموعاتهم البحثية.

بينما لم تحدثنا معها حول فترة الامتحانات هل تتقطع عن الانترنت أم لا؟ فقالت: (مستحيل لخاطر نبقى دائما على إتصال مع زميلاتي في المجموعة الخاصة بينا نتناقشو في مقاييس الامتحان وزيد بعض الزميلات يعملو ملخصات ينزلوها في المجموعة نستفيد منها دائما لكني نحاول نخفف شوية من باقي نشاطاتي على الفايسوك وباقي حساباتي)

أما عن علاقة استخدامها المفرط بالاداء التحصيلي فلم نلاحظ تآثر بشكل كبير حسب ما ورد في قولها: (لا اشعر ان استخدامي المفرط للانترنت سبب في عدم حصولي على علامات جيدة، لكنني اعتبرها مشكلة تؤرقني وأفكر دائما في التخلص والاقلاع عنها مع انا مستوي الدراسي جيد نوعا).

3-4 مناقشة نتائج الحالة الثالثة (ج)

من خلال النتائج سابقا والمتحصل عليها بتطبيق كل من مقياس الادمان الالكتروني والمقابلة نصف الموجهة والموضحة في العناصر السابقة، تبين لنا ان الحالة (ج) طالبة تبلغ من العمر 26 سنة تدرس سنة ثانية إرشاد وتوجيه، عزباء وغير عاملة، حيث تحصل على مصروفها ومستحقات الانترنت من طرف الاب، تعتمد في إستعمال الانترنت على الهاتف لأنه يحتوي على جميع حساباتها الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي والتي عددها في (الفايسوك، الوتساب، الفايبر، الانستغرام، الايميل)، حيث كان مستوى إجادتها للانترنت جيد.

تحصلت الحالة (ج) على الحالة (ج) على مستوى مرتفع من الادمان الالكتروني بعد تطبيق المقياس عليها، ولمسنا ذلك من خلال المواقف والعبارات أثناء المقابلة والتي استوقفنا من خلال قولها: (أکید حققتي الانترنت رغبتين أساسيتين، الأولى نفسية للتسلية والترفيه والتواصل، والثانية عملية ننجز بها البحوث ونبحث عن المعلومات لي نحتاجها وهذا لي يدفعني باه مانستغناش اعليها)

وفي نفس السياق أكدت لنا الحالة عدم قدرتها على إستغنائها على الانترنت حالة سؤالنا لها عن المواقع التي تتناولها دائما فأجابت دون تفكير: (أهم حساب عندي هو الفايسبوك ونعتبره صديقي الملازم الي مانقدرش نستغنى اعليه ولو للحظة)

فاتضح لنا هنا ان "الفايسبوك" يعتبر من أكثر المواقع جاذبية وإثارة بالنسبة للحالة (ج) وهذا ما يتناسب مع نتيجة دراسة حافظ (2011) التي هدف إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال المواقع الاجتماعية، أكدت الدراسة أن تواصل الشباب الجامعي من خلال المواقع الاجتماعية يعد ظاهرة إجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة. وأظهرت أن إدمان الفئة الشبابية على الإستخدام المفرط للمواقع الاجتماعية أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات إجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية، وترجع الاتصال الشخصي في مقابل التواصل عبر المواقع الاجتماعية، الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الإغتراب الاجتماعي. (طایل البشاشة، 2013، ص 46)

ولوحظ على الحالة تعلقها الشديد بالانترنت من خلال وصفها لها: (أشعر بنوع من الإنقباض ويثير ذلك غضبي مايسبب لي إنقطاع عن باقي واجباتي) وهذا ما أشير اليه في دراسة مشابهة ان الادمان الالكتروني هو الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الانترنت لفترة طويلة أو متزايدة دون ضرورات أكاديمية أو مهنية، بل على حساب هذه

الضرورات وغيرها يكون السلوك في هذه الحالة قهريا بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية للتغلب على الأعراض الانسحابية النفسية. (نوفل الحضيض، 2018).

وفي ما يخص إلتزامها بحضور المحاضرات وأداء واجباتها الدراسية لاحضنا الاثر البالغ لسلوك الادمان عليها من خلال عدم قدرتها للانقطاع عن الانترنت لدرجة تاكيدها ان إغلاقها للهاتف أو الشبكة ماهو الا للحفاظ على البطارية وليس لاجل المحاضرة. وهذا ما عرفه شبيرة واخرون "بأنه عدم قدرة الفرد على السيطرة على إستخدامه للانترنت، مما يتسبب في ضعف وظيفي ومؤشرات للإضرابات النفسية. (Shapira, Goldsmith, 2003)

فيما لا تتفق هذه الحالة مع نتائج الحالات السابقة التي تاكد لنا فيها تاثير الادمان الالكتروني على ادائها التحصيلي من خلال قولها (لا أشعر ان إستخدامي المفرط للانترنت سبب في عدم حصولي على علامات جيدة، لكنني اعتبرها مشكلة تؤرقني وأفكر دائما في التخلص والإقلاع عنها، مع أن مستواي الدراسي جيد نوعا ما)، علما أنها ذكرت سابقا بأنها لاتعلق هاتفها أبدا حتى في فترة الامتحانات، وهذا مايفند العلاقة بين إدمانها الالكتروني وأدائها التحصيلي، إذ اتفقت نتائج دراسة هذه الحالة مع دراسة اكينسون التي توصلت إلى "أن العلاقة ضعيفة بين إدمان الانترنت وبين الدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة".

4- عرض ومناقشة نتائج الحالة الرابعة (د):

1-4 تقديم الحالة وظروف معيشتها:

الحالة (د) من جنس أنثى، تبلغ من العمر 24 سنة، طالبة جامعية سنة ثانية ماستر علوم الطبيعة والحياة (بيولوجيا)، جامعة محمد خيضر بسكرة، خضعت لدورة إستراتيجية مرة واحدة وأعدت السنة مرة واحدة كذلك فس السنة الثالثة ليسانس.

تحصلت على معدل 10.48 في الثلاثي الاول من السنة الدراسية الحالية، لا تعمل هذه الطالبة في اي مهنة كونها تزاوّل دراستها الجامعية، حيث تحصل على مصروفها ومستحقات الانترنت من طرف الأب. والجهاز الاكثر إستخداما بالنسبة لها هو الهاتف لانها تعتبره سهل الاستعمال والحمل ومتعدد الاستعمالات وشخصي لا يمكن مشاركته مع أي أحد أما مستوى إجادتها للانترنت جيد جدا، ولديها مجموعة من الحسابات: الفايبر، الفايبيوك، الواتساب، الايميل، والحساب الأكثر إستعمال لديها هو الفايبيوك.

4-2 نتائج مقياس الادمان الإلكتروني مع الحالة (د)

الجدول رقم (5) يوضح مستوى الادمان الإلكتروني للحالة الرابعة (د)

مستوى الادمان الإلكتروني			الدرجة	الحالة
مرتفع	متوسط	منخفض	67	د

تحصلت الحالة (د) على الدرجة (67) وهي درجة تبين انها تعاني من إدمان إلكتروني حسب ما أشار اليه مفتاح تصحيح مقياس الإدمان الإلكتروني، وهي تصنف على مفتاح المقياس بالمستوى المرتفع وبالتالي الحالة قابلة لتطبيق الدراسة.

3-4 ملخص المقابلة نصف الموجهة مع الحالة (د)

من خلال إجراء المقابلة مع الحالة (د) لاحظنا عليها نوع من التردد والهيبة فبدأنا مباشرة بشرح طبيعة الموضوع وتبسيطه لها حتى تشعر معنا بالارتياح والاطمئنان وهذا ما تحقق فعلا وبدأ الهدوء ظاهرا في ملامحها وبدأت في التعاون والتفاعل معنا من خلال الحوار الذي دار بيننا حول موضوع بحثنا الذي شغفها موضوعه وكان يلمس اهتماماتها الشخصية.

من خلال أول انشغال تم طرحه أثناء المقابلة حول مدى تحقيق الانترنت لحاجاتها ورغباتها أجابت الحالة قائلة (نعم تلمي لي حاجياتي. أما عن دافعي فهي لأجل الدراسة، التسلية، التواصل مع الآخرين متابعة الأخبار "الوطنية والعالمية") أما عن حديثها عن المواقع التي تتناولها دائما فكانت إجابتها (الفايبر، الفايبر، الفايبر، الواتساب، الايميل) وأشارت أن الحساب الذي تعتمد به بأكثرية هو الفايبر وعن وقت دخولي الشبكة وكيفية تنظيم وقتي بها فيكون: في أي وقت سمحت لي الفرصة، وأغلب الأوقات التي أدخل فيها إلى الشبكة هي فترة ما بعد الظهر وفي الفترة المسائية ليلا.

وعندما تطرقنا لحديثنا عن المشاعر التي تراودها أثناء انقطاع شبكة الانترنت لسبب ما أجابت: (نحس روعي قلقانة وفاطة ونبدي غير ناكل أي شئ حنان ترجع الانترنت). أما أثناء المحاضرة فذكرت (حقيقة نحب نقل الانترنت في المحاضرة باه نركز مع الأستاذ وكى ننساها نلقى روعي مركزة معاها أكثر من تركيزي مع الأستاذ).

وتبين أن الحالة تعاني من مشكل يؤرقها واتضح لنا ذلك من خلال إجابتها عن الساعات التي تقضيها على الشبكة من خلال قولها: (مانقدرش نرقد فالليل بسهولة من كثرة تصفح الصفحات والمجموعات وفي الصباح مانقدرش نوض خلاص وساعات نراطي المحاضرات والتيديات). أما فيما يخص انجازها لبحوثها واعتمادها فيها على الزملاء والاساتذة ام الانترنت، قالت: (نعم أكثر مصدر استخدمه للبحث والدراسة هو الانترنت أو بالأحرى المصدر الوحيد

في حين لا احبذ التعامل مع الزملاء والاساتذة في ذلك اما فيما يخص انجازي للاعمال الموجهة من بحوث وواجبات فغالبا ما أجد صعوبة في انجازها ودائما اجلها الى اخر وقت محدد، ولا أعتقد أن عدم اختيار زملائي لي في مجموعاتهم البحثية راجع لذلك).

وعند وصولنا للحديث عن فترة الامتحانات اكدت الحالة انها لا تنقطع تماما عن الانترنت وقالت (يؤثر ذلك سلبا على تحصيلي الدراسي).

4-4 مناقشة نتائج الحالة الرابعة (د)

من خلال النتائج سابقا والمتحصل عليها بتطبيق كل مقياس الادمان الالكتروني والمقابلة نصف الموجهة والموضحة في العناصر السابقة، تبين لنا أن الحالة (د) طالبة تبلغ من العمر 24 سنة، تدرس سنة ثانية ماستر علوم الطبيعة والحياة، عزباء وغير عاملة كونها تزاول دراستها الجامعية، تحصل على مصروفها ومستحقات الانترنت من طرف الأب.

تعتمد في استعمال الانترنت على الهاتف أكثر شيء لأنها تعتبره سهل الاستعمال في الحمل ومتعدد الاستعمالات وشخصي ولا يمكن مشاركته مع أي أحد، وتعددت حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي مابين (الفايسبوك، الفايبير، الواتساب والايمايل)، والحساب الأكثر إستعمال لديها هو الفايسبوك.

تحصلت الحالة (د) على مستوى مرتفع من الادمان الالكتروني بعد تطبيق المقياس عليها، ولمسنا ذلك من خلال المواقف والعبارات اثناء المقابلة والتي استوقفتنا من خلال قولها: (نعم تلمي لي الانترنت، أم عن دافعي فهي لاجل الدراسة والتسلية، والتواصل مع الاخرين ومتابعة الاخبار الوطنية والعالمية) كما ذكرت الحالة في سياق استعمالها المفرط للانترنت قائلة: (نحس روعي قلقانة وفاطة ونبدا غير ناكل أي شيء حتان ترجع الانترنت، ومنقدرش نرقد في الليل بسهولة من كثرة تصفح المواقع والمجموعات، وفي الصباح مانقدرش انوض

الصباح). وهذا ما اوضح لنا الاثر البالغ للادمان الالكتروني على الجانب السلوكي للحالة من خلال إشارتها لحالات القلق والاكتئاب وقلة النوم التي تتابها على إثر إنقطاع الانترنت، حيث عرفت DSM القلق على أنه: " توتر مبلغ فيه يختلف في الدرجة من يوم لآخر حول عدد من الأنشطة مثل العمل او الدراسة، ويجد الشخص صعوبة في التحكم فيه، كما يعاني من سهولة التعب، صعوبة التركيز، التملل وسهولة الاستثارة، توتر العضلات، اضطرابات النوم، خوف من المستقبل". كما عرفت الاكتئاب على انه " مزاج حزين طوال اليوم وكل يوم تقريبا، مع فقدان المتعة والرغبة في الأنشطة المختلفة مع فقدان الوزن واضطراب الشهية".

أما في الجانب العقلي فقد تبين ان الحالة تعاني من نقص في التركيز بسبب عدم قدرتها على الاستغناء على الانترنت حتى اثناء المحاضرة، مما يؤدي بنا الى الاستنتاج ان الادمان على الانترنت يسبب ضعف اليقظة الذهنية والغياب الفكري عن الدرس وهذا ماقالته الحالة عند سؤالنا لها حول الموضوع (حقيقة نحب نقل الانترنت في المحاضرة باه نركز مع الاستاذ وكي ننساها نلقى روي مركزة معاها أكثر من تركيزي مع الاستاذ) وختمت الحالة المناقشة قائلة: (يؤثر ذلك سلبا على تحصيلي الدراسي) وهذا مايمكننا من الاستنتاج من ان الادمان الالكتروني له أثره الواضح والجلي على التحصيل الاكاديمي للطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نايف سالم الطراونة و لمياء سليمان الفنيخ (2012) التي هدفت الى تقصي اثر استخدام الانترنت على التحصيل الاكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القسيم:

حيث تم الإعتماد على المعدات التجميعية للطلبة للدلالة على التحصيل الدراسي واستخدام مقياس مهارات الاتصال، حيث أشرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ترتبط بالاستخدام المتوسط للانترنت إيجابيا تعزى لعدد ساعات استخدام الانترنت للطلبة الذكور.

ودراسة كابرلي وآخرون (2001) التي أوضحت النتائج فيها أن انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة يرجع إلى الإفراط في استخدام الانترنت وأوضحت كذلك بان الاستخدام الترويجي والترفيهي للانترنت بكثرة يعوق الأداء الأكاديمي وأن الوحدة النفسية والغياب عن الحضور في الفصل أو القاعة الدراسية هي نتائج استخدام المفرط للانترنت (سالم الطراونة، 2012، ص293)

خلاصة الفصل

وتبقى هذه النتائج حصر حالات البحث ولا يمكن تعميمها على مجتمع البحث وذلك نظرا لأنها عبارة على دراسة حالات استخدم فيها المنهج العيادي، على هذا نصل في نهاية هذا البحث إلى إقتراح إجراء دراسات أخرى أكثر تعميما وتعتمد على مناهج تستخدم عينات موسعة من مفردات البحث حتى يمكن تعميمها على المجتمع ككل.

من خلال النتائج المتوصل إليها في البحث يمكن الخلوص إلى جملة من المقترحات كالتالي:

- ❖ التعمق في دراسة جوانب عديدة للطالب الجامعي المدمن إلكترونيا وذلك اعتمادا على استخدام أدوات بحث تسمح بالوصول إلى نتائج أكبر للإستفادة منها، بالتعرف بشكل دقيق على الجوانب التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية.
- ❖ تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي للطالب الجامعي المدمن الإلكتروني ومساندته خلال مسيرته الجامعية للوصول نحو تحقيق أداء تحصيلي أفضل.
- ❖ اقتراح برامج لتعزيز الأداء التحصيلي لدى الطالب الجامعي المدمن الإلكتروني بهدف تحقيق نتائج إيجابية.
- ❖ تصميم برامج إرشادية تساعد في التخفيف والحد من مشكلة سوء إستخدام الانترنت للطالب الجامعي.
- ❖ إجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال تأثير الإستخدام المفرط للانترنت في الأداء التحصيلي وفق متغيرات أخرى.
- ❖ العمل على تصميم وإعداد برامج لرفع مستوى الأداء التحصيلي للطالب الجامعي المدمن إلكترونيا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

- 1- ابراهيم الشافعي ابراهيم، (2020): الشخصية المضلّمة الابعاد، تنظيراً وقياساً وتفسيراً، الطبعة الاولى، كلية التربية، قسم الصحة النفسية جامعة طنطا، دار وفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.
- 2- ارنوط، بشرى اسماعيل، (2008): ادمان الانترنت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 55، مصر.
- 3- امل كاظم حمد، (2011): ادمان الاطفال والمراهقين على الانترنت وعلاقته بانحراف الاحداث، كلية التربية، جامعة بغداد.
- 4- بوكروط علجة، شبابحة نجاه، غرزي ابتسام، (2012): علاقة فاعلية الذات بدافعية الانجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة رابعة علم النفس، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، الجزائر.
- 5- الجميلي فيصل، (2008): العالم في حياتنا، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 6- حاج موفق سليمان فطيمة الزهرة، (2021): محاضرات مقياس المنهج العيادي ودراسة الحالة، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
- 7- حسن مصطفى عبد المعطي، (2004): الأسرة ومشكلة البناء، الطبعة الاولى، دار رحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 8- حماد حنان، (2015): التفكك الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، مذكرة ماستر، جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة، الجزائر.

قائمة المراجع

- 9- الحمصي رولا، (2009): ادمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي، جامعة دمشق، سوريا.
- 10- خطاب حسين، (2017): ادمان الانترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية، مجلة الحكمة، العدد 12، تيزي وزو، الجزائر.
- 11- رحمان شريفة، (2020): اساليب التواصل الوالدية وعلاقتها بالصلابة النفسية والانجاز الأكاديمي في ضوء متغير الجنس، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر.
- 12- زين الدين العاملي (2001): جامع المقدمات الحوزية منية المرید (الشهيد الثاني)، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- 13- سالم نايف الطراونة، الفنيخ لمياء، (2012): استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارة الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، عدد 20، فلسطين.
- 14- سلطان عائض مفرح العصيمي، (2010): استخدام الانترنت وعلاقته بالتوافق الاجتماعي النفسي لدى طالب مرحلة الثانوية بمدينة الرياض، جامعة نايف، العربية السعودية.
- 15- سلمى حسين كامل، (2016): ادمان الانترنت وعلاقته بالدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالى، مجلة الفتح، العدد 68، العراق.
- 16- صخري محمد، (2019)، تعريف الملاحظة كأداة في البحث العلمي ومزاياها، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، الجزائر.
- 17- عامر عبد الناصر، (2011): ادمان الانترنت والمصادقية والتمايز العاملي والنسبة بين طلبة المراحل التعليمية المختلفة في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، بنها، مصر.

قائمة المراجع

- 18- عامر قنديلجي، (1998): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار البارودي للنشر والتوزيع، عمان.
- 19- العباجي ندى فتاح زيدان، (2007): قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة التربية والعلم، العدد 03، العراق.
- 20- عبد الحميد سيد منصور، (2000): علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- 21- عبد الرؤوف صاحبي، (2019): التأتاة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ مذكرة ماستر جامعة العربي بن مهدي، ام البواقي.
- 22- عبد العزيز صالح، (1998)، التربية الحديثة، الطبعة الاولى (كتابية.مقالية)، دار المعرفة، مصر.
- 23- عبد المالك ردمان الدناني، (2001): الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، دراسة المعرفة واستخداماتها في مال الاعلام، دار الراتب الجامعية، القاهرة.
- 24- عمر عبد الرحيم نصر الله، (2010): تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 25- عمر موفق بشير العباجي، (2007)، الإدمان والانترنت، الطبعة الاولى، دار مجد اللاوي للنشر والتوزيع، الاردن.
- 26- فاروق جواف، كراشي ياسين، (2019): الوضعية الاجتماعية للأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.
- 27- فايز المحالي، (2007): استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، العدد 7، الأردن
- 28- فيصل ابو عيشة، (2010): العالم الإلكتروني، الطبعة الاولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

قائمة المراجع

- 29- فيلاي رشيد، (2006): 95% بالمئة من الشباب يرتادون المواقع الاباحية، جريدة الشروق اليومي، العدد 1636، الجزائر.
- 30- الكليني محمد بن يعقوب الكافي، (ق 1409): اداب التعليم والتعلم في الاسلام، ج 1، الطبعة 4، طهران.
- 31- كمبرلي يوتغ، (2009)، أثر بعض الأنماط المعرفية على ظاهرة إدمان الأنترنت لدى المراهقين، مجلة الطفولة العربية، العدد 39.
- 32- ماجد الزيود، (2006): الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة الاولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- 33- محسن علي عطية، (2004): الاسرة ومشكلة الابناء، الطبعة الأولى، دار رحاب للنشر والتوزيع القاهرة.
- 34- محمد حالوة رجاء عبد العاطي، (2011): العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفايسبوك، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 35- محمد مزياني، (2003): اللغة العربية والانترنت، المجلة العربية للعلوم، العدد 34، مصر.
- 36- محمود بيومي خليل، (2002): انحراف الشباب في عصر العولمة، الطبعة الثانية، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 37- مريم قاضي، (2015): اضطرابات الاساتذة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، مذكرة ماستر، جامعة بوضياف المسيلة، الجزائر.
- 38- نجوى عروش، (2004): الطلبة الجامعيون بين القيم المنتجة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع جامعة منتوري، قسنطينة.
- 39- هبة بديع الدين ربيع، (2003): ادمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الدراسات الفقهية، العدد 4، المجلد 12.

قائمة المراجع

40- وسام طایل البشاشة، (2013): دوافع استخدام طلبة الجامعات الاردنية لمواقع

التواصل الاجتماعي وإشباعاتها، دراسة على طلبة الجامعة الاردنية وجامعة، رسالة

ماجستير، الاردن.

41- وليد احمد مصري، (2006): الأسرة العربية وهوس الانترنت، مجلة العربي،

العدد575، الكويت.

42- يسمينة حدنة، (2007): واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية،

رسالة ماجستير، كلية العلم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع جامعة منتوري،

قسنطينة.

43- يعقوب يونس خليل الاسطل، (2011): المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات

السلوكية لدى المتمردين على مراكز الانترنت، جامعة خان يونس، غزة، فلسطين.

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية:

44- Douglass, M. (1987): How to Conquer Procrastination. Advanced Managment.

45- Kubey, R, Lavinym, & Barrows, (2001): Internet use and Collegiate Academic Performance Decrements, Early Findings.g.Comunication, Vol.51, No.2.

46- La petit dictionnaire de la langue française, (1992), montréal.canada.

47- La rousse de la langue français, (1979), lexis librairie la rousse.

48- Mccloskey, Justin, D. (2011): Finally, My thises on Academic Procrastination, master of sience in psychology, university of taxes at arlington – USA.

49- Shapira, N; Goldsmith, Td; Kceck, P.E.Jrkhosla; U.N&Mcelory, S.L. (2003): psyshomitic Features of indivuduals with problimatic internet use. Jornel of afictive disorders.

قائمة المراجع

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

50- أطلع عليه يوم الاحد 2011/4/10 www.alanba.com.kw الانباء،

الملاحق

الملحق رقم 01: نموذج المقابلة مع الحالات:

المحور الأول: حول البيانات الشخصية للطالب الجامعي.

الجنس ذكر أنثى
السن

المستوى الدراسي

التخصص

هل خضعت لدورة إستدراكية خلال مسارك الجامعي؟ وكم كانت عدد مراتها؟.....

هل أعدت /ة سنة من سنوات الدراسة الجامعية؟.....

كم عدد مرات الاعداد وفي اي سنة دراسية؟.....

ماهو معدل السداسي الأول الذي تحصلت

عليه؟.....

الوضعية الاجتماعية متزوج /ة أعزب حالات اخرى

المهنة :.....

إذا كنت لا تعمل، من اين تحصل على مصروفك ومصروف مستحقات الانترنت؟.....

ماهو الجهاز الاكثر إستخداما الإستعمالك للانترنت؟ ولماذا هذا الجهاز بالتحديد؟

.....

.....

ماهو مستوى إجادتك للانترنت؟

ماهي عدد وانواع الحسابات التي لديك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

المحور الثاني: الاداء التحصيلي لدى الطالب الجامعي المستخدم للانترنت

هل تلبى لك الانترنت حاجاتك ورغباتك الشخصية وكيف ذلك؟

تتجاهل الكثير من الواجبات والأعمال لتقضي وقتا على الانترنت؟

تشعر بالقلق والانزعاج أثناء المحاضرة بسبب انشغالك بالتفكير في الانترنت؟

هل تجد صعوبة في تذكر التواريخ والمواعيد المهمة؟

هل تجد صعوبة في النوم مبكرا؟

هل تجد صعوبة في الاستيقاظ لمزاولة الدراسة صباحا؟

هل تعتمد على الانترنت في البحث والدراسة بدل من المكتبة والعلاقة مع الزملاء او

الأساتذة؟

هل ياثّر استخدامك المفرط للانترنت على تحصيلك الدراسي؟

هل تجد صعوبة في ترك الهاتف او الحاسوب الشخصي؟

يحيط بك بعض الفضول أثناء مغادرتك للانترنت ولحساباتك الشخصية خاصة الفايسبوك؟

هل تتقطع عن الانترنت عامة والفايسبوك خاصة أثناء فترة الامتحانات تماما أم أنك تحاول

ولم تستطيع؟

المحور الثالث: الأداء التحصيلي

هل تحضر كل المحاضرات والأعمال التطبيقية دون انقطاع؟

هل تعاني من شرود في الذهن أثناء حضورك الدرس؟

هل تفشل في التركيز في بعض المواقف التي تتطلب منك ذلك؟

هل تستطيع انجاز الاعمال الموجهة دون عجز وتكلف؟

هل تنجز كل واجباتك في توقيتها؟

هل تقوم بانجاز بحوثك وإلقائها دون عناء وتتميز في ذلك؟

هل تجيب على أسئلة الأساتذة والزملاء بأريحية ودون حرج؟

تشارك مع الزملاء أثناء المحاضرة؟

هل تقضي أوقات فراغك في البحث والدراسة؟

هل تاجل واجباتك الدراسية وأعمالك المسندة إليك؟

هل تقوم بتقديم إضافات أثناء المناقشة الصفية؟

هل تستطيع التفاعل داخل الصف؟

هل تدرك بعد انتهاء المحاضرة أنك نسيت ذكر جانب من كنت تنوي مناقشته؟

هل تجد صعوبة في الإجابة عن الاستفسارات تخص بعض الدروس؟

مقياس الادمان الالكتروني للطلاب الجامعي

لحساب درجة استخدامك للأنترنت اجب على ادناها مستعملا المفتاح التالي:

نادراً = 1

أحياناً = 2

كثيراً = 3

عادةً = 4

دائماً = 5

نموذج إختبار يونج لاستخدام الأنترنت (2009):

الرقم	العبارات	نادراً	أحياناً	كثيراً	عادةً	دائماً
01	هل تجلس على الانترنت وقت أطول مما تريد					
02	هل تهمل/ين أعمالك اليومية المنزلية وغيرها بسبب الجلوس على الانترنت					
03	هل تفضل متعة الجلوس على الانترنت على قضاء الوقت مع اهلك					

					هل تكون علاقات إجتماعية مع الآخرين عبر الانترنت	04
					هل يشكو الآخرون (أهلك وأصحابك) من أنك تقضي وقتاً أطول مما ينبغي على الانترنت	05
					هل يتأثر ادائك المدرسي أو درجاتك الدراسية بسبب طول الوقت الذي تقضيه على الانترنت	06
					هل تقوم بفتح بريدك الالكتروني قبل أن تبدأ بأداء عمل آخر يجب إنجازه	07
					هل يتأثر أدائك في العمل أو إنتاجيتك بسبب لانتترنت	08
					هل تقوم بالتهرب من الإجابة والتبرير عندما يسألك الآخرون عما تفعله على الانترنت	09
					هل تصرف نفسك عن التفكير في مشاكلك الحياتية بتذكر أشياء جميلة تتعلق بالانترنت	10
					هل تجد نفسك متشوق للوقت الذي تدخل فيه للأنترنت ثانية	11

					هل تخاف من أن حياتك من انترنت ستكون مملة وخالية من المتعة	12
					هل تتضايق، تحتج، أو تغضب إذا أزعجك أحد ما وأنت على الانترنت	13
					هل تتأخر في الذهاب إلى النوم بسبب الانترنت	14
					هل تجد نفسك تفكر في الانترنت وانت خارج الشبكة	15
					هل تقول لنفسك وأنت على الانترنت (فقط بضع دقائق وأقوم)	16
					هل تفضل محاولتك لتقليل ساعات جلوسك على الانترنت	17
					هل تقوم بإخفاء عدد الساعات التي تقضيها على الانترنت على الآخرين	18
					هل تفضل الجلوس على الانترنت على الخروج من المنزل مع الآخرين	19

					هل تشعر بالضيق أو الاكتئاب عندما تكون خارج الانترنت والتي تزول سريعا بمجرد معاودة الجلوس على الانترنت	20
--	--	--	--	--	---	----